الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر –سعيدة–

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم : اللغة العربية وآدابها

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

تخصص :أدب عربي

الموسومة بـ :

علاقة علم النفس بأدب الطفل

أنموذجا "قصة السندباد البحري "

إعداد الطالبتين:

- بالحاجي عائشة
- بشبش نوال

إشراف الأستاذة :

مسلم خيرة

السنة الجامعية: 1437– 1438هـ/2017–2018م

شكر وعرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ،و الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه القائل في محكم كتابه:"وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد"سورة إبراهيم(7)،والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم القائل:"لايشكر الله من لايشكر الناس".

فانه يطيب لنا أن نتوجه بالشكر إلى الله عز وجل بالشكر الجزيل ،والعرفان الكثير على ماهدانا ووفقنا إليه بهذه الدراسة ،كما نتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير لكل من كان عونا لنا وسندا في إخراج هذا البحث المتواضع ونخص بالذكر أستاذتنا الفاضلة "مسلم خيرة"أطال الله في عمرها وحفظها كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى رئيس القسم "زروقي معمر"كما لايفوتنا شكر أساتذتنا الكرام بكلية الآداب واللغات والفنون خاصة قسم الأدب العربي بسعيدة .

.

إهـــــداء

إلى من كللّه الله با لهيبة والوقار....إلى من علمني العطاء بدون إنتظار....إلى من أحملإسمه با إفتخار كنت....أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول إنتظار وستقى كلماتك

أهدي بها اليوم وفي الغد و إلى الأبد...."والدي العزيز" رحمه الله.

إلى ملاكي في الحياة....إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى سمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائهم نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب...."أمي الحبيبة"

إلى من تحلو با لإخاء وتميزوا با الوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت، وبرفقهم في درب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح و الخير...."إخوتي الكرام""بن عامر،محمد،رضوان،عبد الجليل،خير الدين"

أختي "سهام"

إلى من يحمل لقب عائلة"بشبش"

إلى شخص أنا فخورة به و لازلت أفتخر أختي حبيبتي أخت ولدتها لي الحياة ولم تلدها أمي أختي في الله "بوموس عامرة"

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقتي "أسماء،إيمان،حنان،رقية،زينب ،فوزية"

وكل من ساندني في هذه الحياة من أجل إتمام هذا العمل

إبنتي خالي"بوعشرية حورية ،إيمان"

ابن خالي"بوعشرية محمد الطيب"

الى إبنت عمي"بشبش أحلام"

ولن أنسى أيضا رفيقتي التي بذلت كل جهدي من أجل إنجاح هذا العمل"بلحاجي عائشة"

نوال

إهـــــداء

نحمد الله تعالى الذي قدرنا على شرب جرعة ماء من هذا العلم الواسع ،فالعلم لا يتم إلا بالعمل و إن العلم كالشجرة والعمل به كالشجرة .

فأهدي ثمرة جهدي التي طالما تمنيت إهدائها وتقديمها في أحلى طبق :

– إلى التي حملتني وهنا على وهن ،وقاست وتألمت لألمي ،إلى من رعتني بعطفها وحنانها ،وسمعت طرب الليل من أجلي إلى الغالية التي لا تقدر بثمن إلى أول كلمة نطقت بها شفتاي .....أمي الحبيبة " .

– إلى الذي عمل وكد وجد فقاس ثم غلب حتى وصلت إلى هدفي هذا ،إلى المصباح الذي لا يبخل إمدادي بالنور ، إلى الذي علمني بسلوكه خصالا أعتز بها في حياتي إلى الذي لا يكرره الزمن ..... "والدي العزيز " .

– إلى جدي العزيز أطال الله في عمره..... "العيد" .

– إلى الكتكوتة والبرعومة أختي الصغيرة "رجاء نور الهدى " .

– إلى منبع الحب والحنان و درب حياتي إخوتي وأخواتي "كريم ،طيفور ،لطرش ،فتيحة ،فطيمة ،حورية " .

– إلى أعز الناس ، إلى من رافقني في هذا العمل وقدم لي نصائح "نور الدين " .

– إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي ، إلى من تميزوا بالوفاء والعطاء، إلى من معهم سعدت ، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت ،إلى من كانوا معي على طريق النجاح، إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقاتي حفظهم الله "فطيمة ،أمال ،خديجة ،حورية ، زينب ، رقية ، عامرة ،امينة ،مسعودة ، فطيمة حميدو ،صليحة ، كريمة ،نعيمة ،فضيلة ،سالمة " ,

– إلى من سهرت معي في إنجاح هذا العمل صديقتي "نوال " ,

– إلى كل من نساه قلمي ولم ينساه قلبي

– إلى عائلتي :بالحاجي

إلى من مد العون في إنجاح هذا العمل سواء من قريب أوبعيد

عائشة

دعاء

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .

. اللهم آتي نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ، ودعوة لا يستجاب لها .

. اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت وشر ما لم أعلم ، اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفاجعة نقمتك ، وجميع سخطك .

. اللهم إني أسألك الفوز عند اللقاء والصبر عند القضاء ومنازل الشهادة وعيش السعداء ، والنصر على الأعداء ومرافقة الأنبياء .

.. اللهم اجعل خير عمري آخره ، وخير علمي خواتمه

مقدمة

مقدمة:

إن الاهتمام بأدب الطفولة أمرا جديدا في كتابات العلماء والباحثين ويبدو هذا الاهتمام جليا فيما كتب منذ عهد أفلاطون ،فقد اتضحت في كتابات هؤلاء العلماء سواء من كان منهم يهتم بالفلسفة أو الطب أو بعلوم التربية ،وأهمية الصحة الجيدة في سعادة الأطفال ، و هي نظرة أساسها وضع حدود للصحة والمرض،والبحث في طرق الوقاية والعلاج وقد ذكر الشاعر الانجليزي (وردر ورث) في إحدى مقطوعاته الشعرية أن الطفل هو أبو الرجل ،من الناحية السيكولوجية أي خبرات سنواته الأولى لها أبلغ الأثر في حياته اللاحقة كلها، وتشبه هذه العبارة المفهوم الذي نادى به بعض العلماء الأقدمين من العاملين في ميدان التربية ،من أن الطفل هو عبارة عن "رجل مصّغر" وهو كائن ينمو ويعيش وراء حدود نفسه،انه يعيش في عالم من الأمل والأحلام ،في عالم غير مغلق وفي محيط غير مقيد،وأدب الطفل عندنا جزء حيوي من أدبنا العربي إلا انه يهتم بشريحة معينة من المجتمع ألا وهم :الأطفال ،إذ يأتي هذا النوع من الأدب بأسلوب بسيط ومشوق ويناجي ذائقه الطفولة التي تستهويهم ،ويسهم بصنعهم للمستقبل وإعدادهم للحياة.ويؤمن الجميع أن أدب الأطفال يشكل دعامة رئيسية في مواجهة التغيرات التي تعتريهم في مسيرة نموهم ، وفي تكوين شخصياتهم عن طريق إسهامهم في نموهم العقلي،النفسي ،الاجتماعي ،العاطفي ،اللغوي ،وتطوير مداركهم وإثراء حياتهم بالثقافة وقيم التسامح والحوار وتوسيع نظرتهم إلى الحياة ،و قد يبدو أدب الأطفال بسيط لدى البعض لكنه في الحقيقة على درجة عالية من الحساسية والأهمية وانطلقنا لدراسة موضوعنا هذا من تساؤلات لابد من الإجابة عنها: ماهية علم النفس وتاريخ نشأته؟وماهية أدب الطفل وتاريخ نشأته؟وعلاقة علم النفس بأدب الطفل؟ولعل ما دفعنا لاختيار ودراسة هذا الموضوع دافع ذاتي يتمثل في حبنا لأدب الأطفال وحب مطالعة القصص واستخلاص العبر منها والتعود على الأسلوب الراقي في الكتابات،وإثراء رصيدنا اللغوي بالإضافة إلى دافع موضوعي وهو كون أن أدب الأطفال حديث الطرح لم تتطرق له دراسات كثيرة.وأسئلة كثيرة كانت الدافع لإنجاز هذا العمل المتواضع ،وللإجابة

عنها اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعدنا في سير أغوار هذا الموضوع إلى جانب خطة بحث قسمنا فيها بحثنا هذا إلى ثلاثة فصول وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول:كان تحت عنوان علم النفس :(ماهيته ،نشأته ،العوامل التي ساعدت على تطوره ،أهدافه ،ميادينه الكبرى ،طرق البحث فيه) .

ثم انتقلنا إلى الفصل الثاني:الذي كان موسوما بأدب الطفل: (ماهيته، أهدافه، قضاياه، أهميته ثم أدرجنا العلاقة الموجودة بينه وبين علم النفس).

أما الفصل الثالث كان عبارة عن نموذج لقصة من قصص الأطفال وهي قصة السندباد البحري للكاتب كامل الكيلاني، وجاءت خاتمة البحث عبارة عن نتائج شاملة وحوصلة لهذا الموضوع، وكأي بحث، اعترضتنا جملة من الصعوبات من بينها قلة المصادر والمراجع ومزامنة انجاز المذكرة لتقديم البحوث والامتحانات. ورغم هذا اجتزنا هذه العوائق بالاستعانة بعدة مصادر ومراجع، فقد لجأنا إلى أهم الكتب خاصة في ما يخص أدب الأطفال ومن بين هذه الكتب أدب الطفولة، أصوله، مفاهيمه لأحمد زلط،فن الكتابة للأطفال، أحمد نجيب. ومن أهم الكتب خاصة بعلم النفس أخذنا :أصول علم النفس لمحمد شحاته ربيع،مقدمة في علم النفس العام لعبد السلام عبد الغفار.

ونقول في الأخير :

"**إن أصبنا فمن الله و الحمد لله وإن أخطئنا فمن أنفسنا والشيطان والعياذ بالله** "

الفصل الأول:
ماهية علم النفس

ماهية علم النفس:

لقد تعددت التعريفات حول علم النفس فلكل تعريفه الخاص :

علم (Science): دراسة موضوعية للظواهر بهدف الوصول إلى مجموعة من المعارف المتصلة والمتسقة ، الدقيقة والصادقة[1]

ويعرفه محمد عودة الريماوي بأنه منهج لتوليد جسم المعرفة وهو يمثل منطق الاستقصاء كما أنه ذلك المنهج العلمي لحل المشكلات([2])

النفس(psyche) :

لغة: (الروح) يقال خرجت نفسه أي فاضت روحه.

اصطلاحا:النشاط الذي يشار إليه الكائن الحي وهي المسيطرة على كل حركاته، ومنهم من فسرها بأنّها التفاعل الذي يظهر عند وجود الكائن الحي بين غيره من الكائنات الحية

ويعرفها فرج عبد القادر طه : بأنها جوهر الإنسان ومحرك أوجه نشاط المختلفة سواء كانت إدراكية أو حركية أوفكرية أو انفعالية أو أخلاقية([3])

وحسب محمد عودة الريماوي فالنّفس موضوع تكاد لا تخلو منه فلسفة قديمة أو حديثة مثالية كانت هذه الفلسفة أو واقعية وفي رؤية بعض الفلاسفة لها بأنّها الروح أو العقل، وتناولها أفلاطون باعتبارها الشق الثاني للإنسان وأسقط عليها من الصفات (الطهارة ،النقاء والانتماء إلى عالم المثل) ،في حين نظر إليها أرسطو باعتبارها كمال أول جسم طبيعي إلى ذي حياة بالقوة.([4])

علم النفس: هو العلم الذي يدرس أوجه نشاط الإنسان وهو يتفاعل مع بيئته ويتكيف لها، ولعلّ

1-عبد الفتاح دويدار ،مناهج البحث في علم النفس ،قسم علم النفس كلية الآداب ،جامعة الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ط2 ،ص17

2-محمد عودة الريماوي ، في علم النفس الطفل ،دار الشروق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ،الإصدار الثالث ،جميع الحقوق محفوظة ص:41

3 -عبد الفتاح دويدار ،مناهج البحث في علم النفس ،ص:ص18،19

4-محمد عودة الريماوي ،في علم النفس الطفل،ص:ص42-43

أفضل تعريف له ذلك العلم الذي يدرس السلوك الظاهر دراسة نظامية، ويحاول تفسير علاقته بالعمليات غير المرئية التي تحدث داخل العضوية سواء العقلية منها أو الجسدية من جهة وعلاقته بالحوادث الخارجية في البيئة الخارجية من جهة ثانية([1])

وفي موضع آخر يعرفه محمد شحاتة ربيع بأنّه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان والحيوان وما يجعل به هذا السلوك من مظاهر مثل الدوافع والانفعالات والاستدلال والتفكير والتعلم إلى غير ذلك([2])

و يعرفه **لندال دافيدوف** بالعلم الذي يدرس السلوك والعمليات العقلية ،وكلمة علم النفس (psychology) مشتقة من كلمات يونانية تعني "دراسة العقل أو الروح".([3])

وحسب عبد الفتاح دويدار يسعى هذا العلم لفهم سلوك الإنسان وغيره من الكائنات الحية ،ويؤدي فهم السلوك إلى الضبط والتنبؤ به وبالتالي ،التحكم فيه .([4])

تاريخ علم النفس (النشأة):

يعتبر علم النفس قديم قدّم تأمل الإنسان في ذاته ، وهذا التأمل في الذات ساد الحضارات القديمة في مصر ، ولكن اليونان هم الذين حولوا هذا التأمل في الذات إلى علم الفلسفة وعلم النفس جزء لا يتجزأ من الفلسفة وقد بدأ النظر في علم النفس على أساس أنّه جزء من الفلسفة عند اليونان وعند فلاسفة كبار ، أما في العصر الحديث فقد انتقل علم النفس إلى أوروبا وظهرت مدارس كبيرة وعلماء كبار ، أما في التاريخ المعاصر فقد انتقل علم النفس إلى أمريكا وهو باقي فيها حتى الآن.

1-عبد العزيز المعايطة،المدخل إلى علم النفس،دار الثقافة،ص12.

2-محمد شحاته ربيع ،أصول علم النفس ،جميع الكلية الأدبية والفنية محفوظة لدار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ،الأردن الطبعة الأولى 2010م-1431ه ص32.

3-لندال دافيدوف ،مدخل علم النفس،حقوق النشر 1980 - 1976 بواسطة دارما لجرو هيل الحقوق محفوظة طبع في الولايات المتحدة الامريكية، ط 2ص:ص24-33.

4-عبد الفتاح محمد دويدار ،مناهج البحث في علم النفس، ص18.

أولا– علم النفس عند اليونان:

يقول سقراط في مقولته الشهيرة (اعرف نفسك بنفسك)فعلى من يريد الحقيقة أن يناقش نفسه ويواجهها، والطبيعة الإنسانية قوتان العقل والشهوة بينهما صراع دائم .

أما رائد المثالية أفلاطون قسّم النفس إلى ثلاثة أقسام النفس العاقلة ومركزها الرأس والنفس العصبية ومركزها القلب والنفس الشهوانية ومركزها البطن، والقائد هو النفس العاقلة.

في حين نجد فيلسوف العالم القديم أرسطو قد قسّم النفس كذلك إلى ثلاثة قوى النفس النباتية وهي موجودة في النبات والحيوان و الإنسان ووظيفتها التغذي والنمو ،والنفس الحيوانية وهي موجودة في الحيوان والإنسان ووظيفتها الحركة والإحساس والنفس العاقلة وهي موجودة عند الإنسان فقط ووظيفتها التفكير .

ثانيا – علم النفس عند الإسلاميين :

قسّم الفارابي الذي يعد صاحب المدينة الضاحكة النفس إلى أربعة قوى، القوى الغاضبة والقوى الحاسة والقوى المتخيلة أما رابع هذه القوى وأهمها فهي القوى الناطقة وهي التي يعقل بها الإنسان ويميز بين الغث والثمين والجميل والقبيح.كما يقسم ابن سينا النفس إلى ثلاثة قوى النفس النباتية ووظائفها التغذي والنمو والتوليد والنفس الحيوانية ووظائفها كثيرة أهمها الإدراك بالحواس الخمس والنفس الناطقة وأهم وظائفها اكتساب المعارف النظرية والتفكير .

أما الإمام الغزالي له نظرية رائدة في الانفعالات ترى أن الغضب قوة محلها القلب والغضب هو غليان دم القلب بطلب انتقام ثم يتحول الغضب إلى حقد وإلى حسد.

ثالثا– مدارس علم النفس الحديثة:

ظهرت أولا المدرسة البنائية على يد فونت الذي يعد أول من أسس مختبر لعلم النفس في مدينة ليبزج في ألمانيا وهي مدرسة ترى أن موضوع علم النفس هو الشعور ومنهج البحث في علم النفس هو الاستبطان وقد ظهرت هذه المدرسة أواخر القرن 19م وأوائل القرن 20م .

وتليها مدرسة الجشطالت ومعنى كلمة جشطالت هو صيغة أو كل وهي مدرسة ألمانية تهتم بدراسة التعلم والإدراك ظهرت أوائل القرن 20م ومن زعماء هذه المدرسة ثلاثة هم (كوفكا،فرت يمر،وكهلر).

وتتبعها مدرسة التحليل النفسي وهي مدرسة ألمانية مؤسسها **سيجموند فرويد**ظهرت أوائل القرن 20م ترى أن القوى اللاشعورية هي القوى الفعالة والمحركة لسلوك الإنسان.([1])

العوامل التي ساعدت على تطور علم النفس:

لقد تعددت العوامل التي ساعدت وساهمت بشكل كبير في تطور علم النفس منها:

تزايد الاضطرابات النفسية بسبب الحروب مثل اضطرابات الخوف والقلق الناتجة عن الخوف من الموت أو الدمار أو فقدان أحد الأبناء والأقارب والمعارف ، كما ساهم الاهتمام بالتحصيل الدراسي ومعالجة مشكلة تدني مستوى التحصيل وخاصة عندما طلب ملك فرنسا فيليب من ستانفورد بنيه لحل هذه المشكلة ،وأيضا ظهور الكثير من المفكرين والعلماء النفسانيين الذين ينتمون إلى اتجاهات ومدارس كثيرة مثل المدرسة السلوكية والإنسانية والمعرفية ،وحتى التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي ترتب عليه الحاجة إلى زيادة دافعية العامل ودراسة العوامل النفسية التي تزيد من الإنتاج وأيضا التغير في العامل الثقافي و الاجتماعي مثل تغير بنية الأسرة وإعطاء الأولاد الحرية وسهولة الاتصال والتفاعل بين الأفراد.([2])

أهداف علم النفس:

يهدف علم النفس إلى ضبط الظواهر التي يدرسها والتنبؤ بحدوثها وفهم الظواهر في طريقة حدوثها والكشف عن أسباب ظهورها ، ويهدف كذلك إلى الكشف عن هندسة النشاط البشري الذي يسرد لنا حل الكثير من المشاكل في مجرى حياتنا التي تجعلنا نعيش حياة سعيدة ،إذن فهدف علم النفس هو الكشف عن أسباب السلوك الإنساني و تحقق الغاية من علم النفس،وأهدافه هي:

[1]-محمد شحاته ربيع ،أصول علم النفس ،ص:ص69،70

2-عبد العزيز المعايطة ،المدخل إلى علم النفس،ص17

أولا:التنبؤ: معناه إمكانية انطباق القانون أو القاعدة العامة في مواقف أخرى غير تلك التي نشأ فيها أصلا وبمعنى آخر تصور النتائج التي يمكن أن تترتب على استخدام المعلومات التي توصل إلى مواقف جديدة أو في عملية التنبؤ تقترض وجود علاقات جديدة لا تستطيع أن تحقق من وجودها فعلا بناءا على معلومات سابقة ،وتعتبر عملية التحقيق جزءا من التنبؤ وتختبر صحة التنبؤ بخطوتين:

الخطوة الأولى:القيام بعملية استنتاج عقلي عن طريق الاستدلال.

الخطوة الثانية:تسمى خطوة التحقيق التجريبي وهي أن ترى ما إذا كان صحيحا أم لا.([1])

ثانيا:فهم السلوك وتفسيره:السلوك مثل الظواهر العلمية الأخرى قابل للفهم والتفسير من خلال جمع الوقائع بحيث تتصل إلى القوانين التي تحكم هذا السلوك ،ويكون فهم هذا السلوك عن طريق أساليب بحثه.([2])

ثالثا: الوصف :تقرير عن الظواهر القابلة للملاحظة وبيان علاقتها ببعض،وهو الهدف الأساسي لأي علم ، ففي علم النفس يقوم المتخصصون بجمع الحقائق عن السلوك للتواصل إلى صورة دقيقة ومتماسكة عنه.

رابعا: الضبط والتحكم:يختص بضبط السلوك أو التحكم فيه فإنه يروم تعديل السلوك الذي يحتاج إلى تعديل ،و يحاول التنبؤ بالسلوك على ضوء الظروف المحددة التي تسقه ،وإن سلوك المريض النفسي بعلاجه وضبط سلوك المراهق الذي يدأب على قضم أظافره والولد يحاول ضبط سلوك ولده ، بإثابته إذا قام بفعل حسن وتهديده العقاب إذا اقترف فعلا قبيحا.([3])

الميادين الكبرى لعلم النفس:تطور علم النفس في الخمسين سنة الأخير تطورا مذهلا وتوسعت آفاقه، ولم يبق ميدان من ميادين الحياة المعاصرة إلاّ تغلغل علم النفس فيه ،كما ازداد عدد العاملين في ميادينه ازديادا كبيرا ،وقد شمل علم النفس مختلف أوجه سلوك الإنسان ونشاطه ،ومثلما دعت الحاجة إلى التخصص في مجال المعرفة الإنسانية ودعت إلى التخصص في مجال علم النفس ،والتعقد

1-راج بير سود ،أهم 50 كتابا في علم النفس، مكتبة جرير ،ص18

2-محمد شحاته ربيع ،أصول علم النفس ،ص45

3- عبد الفتاح محمد دويدار ،مناهج البحث في علم النفس ،ص:ص29-32

المستمر في الحياة الإنسانية في علاقتها بالبيئة أدّى إلى تعقد الإنساني، إلى ظهور الحاجة إلى النظر في هذا السلوك وتصنيفه على أساس مجال النشاط الذي يعمل فيه ،وعلى أساس نوع التكيف الذي يقوم به المشكلات التي قد تواجهه خلال هذا النوع من التكيف، ونتيجة لذلك ظهرت فروع لعلم النفس بعضها فروع نظرية وآخى فروع تطبيقية ...ومن أشهرها:([1])

-**علم النفس الفسيولوجي**:يهتم بدراسة الحواس المختلفة وآثارها على السلوك،كما يهتم بدراسة الدماغ وإفرازات الغدد والهرمونات والجهاز العصبي وتشريح المخ وآثار العقاقير والمخذرات والكحول والصدمات الكهربائية على السلوك:"يعن بوجه عام دراسة الأساس الفسيولوجي للسلوك الإنساني ،وهو يهتم بدراسة الجهاز العصبي ووظائفه المختلفة.وهو يحاول أن يعرف كيف يحدث الإحساس وكيف ينتقل ،وهو يدرس الوظائف المختلفة للغدد الصماء وغير الصماء وكيفية تأثيرها في السلوك الفسيولوجي للدوافع وغير ذلك من الميكانزمات العصبية لنشاط النفس.

-**علم النفس التجريبي**:يهتم هذا العلم بدراسة طبيعة استجابات الأفراد للمثيرات الحسية وطبيعة الإدراك والعلم ،والتذكر ضمن موقف تجريبي مضبوط بحث يمكن من خلاله التحكم في عامل واحد أو جملة عوامل القياس تأثيره أو تأثيرها على طبيعة استجابة الفرد وتجري التجارب عادة على الحيوان لأن دراسة الحيوان تلقي ضوءا كبيرا على سلوك الإنسان ،كما أن الحيوانات متوفرة بكثرة من أجل الدراسة والتجريب.

- **علم النفس الاجتماعي** :يعرف بذلك الفرع الذي يبحث في سلوك الفرد وعلاقة هذا السلوك بسلوك الأفراد الآخرين في الجماعة كما يدرس تأثير الآباء والإخوة ورفاق اللعب وزملاء الدراسة على شخصية الفرد وعلى سلوكه واتجهاته ،وهو يبحث في المواقف الاجتماعية والحضارية للأفراد وتكون الاتجاهات وانتقال الإشاعة والرأي العام ومعرفة آثار وسائل الاعلام المختلفة على سلوك الأفراد الجماهير.([2])

1-عبد العزيز المعايطة ،المدخل إلى علم النفس، ص23

2- المرجع نفسه،ص:ص 23-24.

- **علم النفس التربوي والمدرسي**:يبحث في تفسير التعلم وكيفية حدوثه من خلال نظريات تفسير التعلم ويبحث في التحصيل الدراسي الجيد، كما يبحث بالمشكلات النمائية التي تظهر في المدارس كتأخر القراءة والكتابة وبطئ التعلم والمشكلات الانفعالية المصاحبة لذلك ،ويبحث أيضا في مجال إعداد المعلمين المتخصصين للتعلم في المراحل المختلفة ،وفي مجال إجراء الأبحاث حول سلوك التعلم والتعليم وإعطاء الاختبارات وتخطيط برامج المساعدة للأطفال في البيت والمدرسة ومساعدة المعلمين في حل مشكلاتهم .

-**علم النفس الصناعي** :يسعى لتطبيق مبادئ علم النفس في ميادين الصناعة والتجارة والدعاية والتعاون مع الزبائن وما إلى ذلك ،ويهتم بدراسة العوامل البشرية في الصناعة كالإختبار المهني ،والروح المعنوية ،وتصميم الآلات لتقليل نظام الحوافز ،المهني كما يهتم بدراسة المشاكل الناتجة عن الازدحام والتعامل مع الآلات الكبيرة والمعقدة وحماية البيئة .

-**علم القياس النفسي** :يبحث في تطور الاختبارات النفسية واختبارات الذكاء والاستعداد والتحصيل وتصنيف الطلاب وتحديد قدراتهم كما يبحث في دراسة الفروق بين الأفراد ، ويهتم بالأسس الإحصائية والاعتبارات المنهجية لتصميم الدراسات في علم النفس وطبيعة ضبط العوامل وكيفية جمع المعلومات وتحليلها واستخراج البيانات منها .([1])

-**علم النفس الحربي** :يبحث في التطبيقات النفسية الخاصة بالكفاءة القتالية والروح المعنوية والقيادة وأنماطها وكل ما يتعلق بالحرب النفسية والإشاعة في الحرب وغير ذلك .

1-عبد العزيز المعايطة ،المدخل إلى علم النفس ،ص24

-**علم النفس الحيوان**:يهتم بالمقارنة بين سلوك الإنسان والحيوان والغرائز والدوافع والتعلم البسيط والسلوك الاجتماعي.([1])

-**علم النفس الفارق**:يهتم بدراسة الفوارق بين الأفراد في الجوانب النفسية المختلفة مثل الذكاء والقدرات وسمات الشخصية ويتقصى مظاهر هذه الفوارق وأسبابها من الوراثة والبيئة.

علم النفس التنظيمي :يهتم بتطبيق المعارف النفسية في مجال الأداة والتنظيم الصناعي .

علم النفس المستهلك:يهتم بتطبيق المعارف النفسية في مجال التسويق والبيع و الدعاية والإعلان.

– **علم النفس الإرشادي**:يهتم بتطبيق المعارف النفسية في مجال الرعاية **رعاية الأسوياء من الناس** الذين يعانون من بعض المشكلات.

– **علم النفس الرياضي** :يهتم بتطبيق المعارف النفسية في مجال الألعاب الرياضية([2]).

– **علم النفس الإنحرافي الشواذ والشذوذ**:يدرس الانحراف السلوكي.

– **علم النفس المقارن** :يدرس الفرق بين الإنسان والحيوان.([3])

– **علم النفس الإداري**:يهتم بسيكولوجية الإدارة من أجل الأداء في المؤسسات الإدارية.

– **علم النفس القضائي**:يركز على علم النفس الجريمة الشواذ والأسباب والعلاقة.([4])

–**علم النفس الشخصية** :يسعى لدراسة كيف ولماذا يختلف الناس بعضهم عن بعض وكيفية قياس تلك الفروق.

-**علم القياس النفسي(الكمي)**:إنشاء وتقويم الاختيارات النفسية يضم أبحاث قياس السلوك والوظائف العقلية.

– **علم النفس الهندسي**:يصمم ويقوم بيئة العمل والآلة وأساليب التدريب، والبرامج النظم وذلك

1-عبد العزيز المعايطة ،مدخل إلى علم النفس،ص 24.

2- محمد شحاتة ربيع،أصول علم النفس ص:ص46-47

3-عبد المجيد الخليدي ،الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال ،دار الفكر العربي بيروت ط1 1997ص20 .

4-المرجع نفسه، ص نفسها .

بهدف تحسين العلاقة بين الإنسان والبيئة.([1])

-**علم النفس العام**:يعد مدخل لكل العلوم النفسية ويهتم بدراسة المبادئ والقوانين العامة لسوك الإنسان الراشد،ويحاول أن يستخلص الأسس السيكولوجية العامة لسلوك الإنسان، التي تهدف بوجه عام على جميع الأفراد،ويعرف النظر عن الحالات الخاصة، أو المواقف الاجتماعية العامة التي قد تختلف من فرد إلى آخر ومن الموضوعات الرئيسية التي يدرسها علم النفس العام ،و الدوافع والانفعالات والإدراك والتعلم والتذكر والتفكير والذكاء والشخصية.

- **علم النفس الطفل أو(النمو)**:يهتم بدراسة نمو الطفل،بالمراحل المختلفة التي تمر بها عملية النمو والعوامل التي تؤثر فيها ،الخصائص العامة التي تميز مراحل النمو المختلفة ،وتمدنا هذه الدراسات بكثير من المعلومات التي تجعلنا أكثر قدرة على فهم شخصية الطفل وسلوكه ودوافعه،واتجاهاته في مراحل حياته المختلفة وتجعلنا أقدر على توجيهه وتربيته([2]).

-**علم النفس الجنائي** :يدرس أسباب الجريمة و دوافعها وأفضل طرق علاجها مستخدما الأسلوب العلمي في العلاج.

-**علم النفس الإكلينيكي**:يدرس اضطرابات الشخصية وأساليب التشخيص المختلفة ،وفنون العلاج الملائمة،ويطبق علم النفس في دراسة مشاكل الأسرة والزواج لمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى سوء التفاهم بين الأزواج.كيف يمكن إزالة هذه الأسباب ليعود التفاهم والإستقرارية إلى الحياة الزوجية.([3])

***طرق البحث في علم النفس:**

يحاول الباحث عند القيام ببحث علمي في مجال علم النفس أن يصل إلى الحقائق التي يستطيع أن يصل إليها غيره من الباحثين ،إن اتبع طريقته وخطواته مثل :تحديد موضوع البحث بحيث يحدد الظاهرة التي يريد دراستها مع تحديد فروض البحث وعينة البحث وكذلك الأدوات ومن ثمة الوصول إلى النتيجة وتفسيرها

1-لندال دافيد وف ،مدخل علم النفس ،ص30 .

2-طلعت منصور، أسس علم النفس العام،إهداءات 2003سنة مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة،تصميم غلاف علي مولا ص:ص18-19

3-المرجع نفسه، ص20.

ولقد تطورت طرق البحث في علم النفس من الطرق الاستبطانية المتبعة بالعوامل الذاتية إلى الطرق التجريبية بما تتصف به من دقة وموضوعية ،ومن الطرق المتبع في البحث نذكر ما يلي:

أولا:طريقة الاستبطان:

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق التي اتبعها المهتمون بسلوك الإنسان ،ويقدم الفرد"المفحوص" في هذه الطريقة تقريرا عن المواقف أو الخبرة موضع الدراسة،التي يمر بها،فيقوم بوصف ما يشعر به من انفعالات وما يراوده من أفكار في أثناء مروره لهذه الخبرة.([1])

ويبدو أن هذه الطريقة كانت السبيل الوحيد أمام الدارسين في ذلك الوقت، ذلك لأن علم النفس كان يهدف في ذلك الوقت، إلى الكشف عن محتويات "العقل".وسواء كان الدارس سليم بنظرية الملكات أو النظرية الترابطية .وأتى فونت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وقام تحديد موضوع علم النفس، و نادى بأن موضوع علم النفس هو الخبرة التي يمر بها الفرد ،ثم استطرد قائلا بأن الخبرة لها جانبين ،فهي خبرة يمر بها إنسان (الجانب النفسي).وهي أيضا تتكون من إحساسات تثيرها مثيرات طبيعية (الجانب الطبيعي).

وعلى هذا الأساس رأى فونت وجوب تنوع طرق البحث في علم النفس لتشمل ما يلي:

أ-التجارب ذات النمط الفسيولوجي.

ب-الملاحظة الذاتية لمن يمر بالخبرة.

ج-تحليل نتاج العقول البشرية.

أ-**التجارب ذات النمط الفسيولوجي** :تغطي هذه التجارب جانبا محدودا في ميدان علم النفس وهو الجانب الطبيعي من الخبرة ،إذ أنها تهتم بالعمليات السلوكية التي تخضع للمثيرات الطبيعية .مثل التجارب التي تهتم بدراسة العلاقة بين شدة المثير والإحساس به أو البحوث المرتبطة بالعتبات الفارقة.

1-عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في علم النفس العام،دار النهضة العربية للطباعة ،دار النشر بيروت،الطبعة الثانية ص:ص49-50

ب–**الملاحظة الذاتية (الاستبطان)**:تهتم هذه الطريقة بجانب آخر من جانب الخبرة التي يمر بها الفرد ،فهي تتناول بدراسة الجانب النفسي من الخبرة وفي هذه الطريقة يقرر الشخص أو يصف ما ينتابه من انفعالات وما يراوده من أفكار في أثناء مروره بالخبرة.([1])

ج–**تحليل نتاج العقول البشرية** :يتصور فونت أن الطريقتين السابقتين تعطيان جزءا من مجال علم النفس.ولهذا قدم الطريقة الثالثة تكون مكملة للطرق التي تغطي مجال علم النفس.وفي هذه الطريقة، نقوم بتحليل ما أنتجه الإنسان من عادات وقيم وتقاليد ونظم اجتماعية.ومثل هذا التحليل يساعدنا على تفهم كيفية وصول الإنسان إليه.

ثانيا:الملاحظة:تعتبر الملاحظة من أهم وسائل البحث، وخاصة إذا كان العلم لا يزال في مراحل نموه الأولى، فعن طريق الملاحظة نجمع المعلومات ونستكشف العلاقات المختلفة المؤثرة في الظواهر المختلفة التي نقوم بدراستها.

وتواجه هذه الطريقة بعض الصعوبات التي قد تفقدها قيمتها إن لم يتغلب الباحث على هذه الصعوبات، فقد يكتفي من يلاحظ بالملاحظة العابرة،غير المنظمة بدلا من أن يقوم بملاحظته بصورة دقيقة ومنظمة، ومن ثم تصبح المعلومات التي يجمعها قاصرة عن وصف الظاهرة موضوع الملاحظة و بالتالي تفقد الملاحظة قيمتها.

ومن الصعوبات التي تواجه الملاحظ في ملاحظته هي خلط بين وصفه لما يلاحظه وتفسيره لها.

ثالثا:الطرق التجريبية:ارتبط لفظ التجريب والطرق التجريبية بفرع من فروع علم النفس ظهر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (في الأعوام 1850–1860 تقريبا)عندما قام فبشر بدراسته،وعندما أنشأ فونت أوّل معمل لعلم النفس(1879) وأطلق على هذا الفرع اسم علم النفس التجريبي.([2])

وانحصر نطاق هذا الفرع من علم النفس في دراسة العمليات السلوكية التي ترتبط بالمثيرات الطبيعية

1-عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في علم النفس العام ص:ص51-52.

2- المرجع نفسه ص:ص53،56،57،58 .

ارتباطا مباشرا مثل العمليات الحسية "الإحساس"وزمن الرجع وهو الزمن من بين حدوث المثير وبدء الاستجابة والتعلم الارتباطي وغير ذلك من موضوعات تجمع بين العوامل الفسيولوجية والبيولوجية بصفة عامة والعمليات السلوكية.

وفي التصميم التجريبي يكون تقسيم المتغيرات إلى ثلاثة أنواع:

1-المتغير المستقل وهو ما يعني أو يدرس آثاره على متغير آخر وهو ما يتحكم في قيمة فيغيرها ليرى الآثار المرتبة على هذا التغير.

2-المتغير التابع ما يتغير بتغير المتغير المستقل، وهو ما ينعكس عليه آثار ما أحدثناه من تغير في المتغير المستقل إن كانت هناك علاقة بين المتغيرين.

3-المتغيرات الدخيلة وهي المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع والتي تحاول عزل آثارها من المتغير التابع وذلك بتثبيتها .

وتعتبر هذه الطريقة أفضل الطرق المستخدمة في علم النفس فهي تتميز بالدقة العلمية المنشودة وبما يتوفر فيها من موضوعية تقرب معلوماتنا من الحقائق العلمية التي تهدف إلى الوصول إليها([1]).

رابعا:دراسة الحالة:

نشأت هذه الطريقة في مجال الخدمة الاجتماعية ،حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بجمع المعلومات من الحالة موضع الدراسة، فيما يمكن من تقديم اقتراحاته وتوصياته بشأنها،وتختلف نوع المعلومات التي يقوم بجمعها الأخصائي الاجتماعي باختلاف الفرص أو الهدف من دراسته لهذه الحالة .ويستخدم علم النفس هذه الطريقة،وله أسلوبان في استخدامها.فإما أن يتبع الحالة في نموها،وإنما أن يجمع بيانات عن ماضي الحالة.

خامسا:وسائل جمع المعلومات:

تختلف وسائل جمع المعلومات المستخدمة في البحوث باختلاف هدف وطبيعة هذه الدراسات،فإذا ما كنا مثلا بصدد جمع بيانات عن القدرات العقلية المجموعة من الأشخاص فنحن نحتاج إلى وسائل

1-عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في علم النفس، ص:ص60-61

تختلف عما إذا كنّا بصدد جمع البيانات عن اتجاهات هؤلاء الأشخاص نحو موضوع معين ،وهذه بدورها تختلف عمّا إذا كنا بصدد دراسة ديناميكية العلاقات الموجود بين أفراد هذه المجموعة ،وقد نستخدم في الحالة الأولى بعض اختبارات القدرات العقلية ،ونستخدم في الحالة الثانية استفتاءات لقياس الاتجاهات،ونستخدم في الحالة الثالثة الطريقة السوسيومترية.([1])

الاستفتاءات:

تعتبر الاستفتاءات من أكثر وسائل جمع المعلومات انتشارا ويتكون الاستفتاء من مجموعة من الأسئلة تتناول جوانب الظاهرة السلوكية التي يراد دراستها، وينبغي على الباحث في أثناء تصميم للاستفتاء أن يراعي شروطا معينة نذكر منها ما يلي:

1- أن تكون الأسئلة واضحة ذات معنى محدد لامجال للاختلاف في تفسيرها

2-أن يراعي التوازن بين عدد الأسئلة التي تتناول النظريات المختلفة أو والجوانب المختلفة للظاهرة موضع الدراسة.

3-أن يدور السؤال حول نقطة واحدة حتى يسهل الإجابة عليه.

4-أن تتناسب صياغة السؤال مع المستوى اللغوي للمستجيب.

5- ألا يوحي السؤال باستجابة معينة.

6-إن كان السؤال يتناول جوانب بظن أنها قد تثير جرح لمستجيب فينبغي أن يكون السؤال غير شخصي.

7-شمول الاحتمالات الموجودة في حالة الاستفتاء المقيد لجميع الاحتمالات الممكنة .

8-التوازن في عدد الكلمات التي تمثل الاحتمالات المختلفة .

9-أن تكون صياغة هذه الاحتمالات بصورة محايدة حتى لا تؤثر في استجابة المفحوص.

الاختيارات:الاختبار النفسي عبارة عن مجموعة من المواقف تمثل الجانب السلوكي الذي يراد قياسه،وبمعنى آخر فنحن عند تصميم مقياس أو اختبار نفسي نختار عينية ممثلة من المواقف التي يعبر

1- عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في علم النفس، ص:ص61 .

فيها عن الجانب المقاس وتعمل هذه المواقف كمثيرات نواجه الفرد بها بغية التعرف على استجاباته لهذه المثيرات.

وتتميز الاختبارات النفسية الجيدة بعدد من الصفات نذكر منها:

1-**الموضوعية** :نعني بالموضوعية عدم تأثر الاختبار بالعوامل الذاتية للباحث ،بمعنى أن يتبع نظام تقدير الاستجابات أسلوبا يبعد بعملية التقدير عن التأثر بآراء الباحث السابقة أو حالته الانفعالية.

2-**الصدق**:يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما يراد قياسه ويقاس صدق الاختبار عن طريق دراسة مدى ارتباطه بالنتائج التي نحصل عليها من مصادر أخرى،ويعبر عن هذا الارتباط بما نسميه معامل صدق الاختيار.([1])

1-عبد السلام عبد الغفار ،مقدمة في علم النفس العام ،ص:ص62-63

الفصل الثاني:
ماهية أدب الطفل

1-لقد حصل الأدب على تعاريف كثيرة ،منها التعاريف اللغوية:

أ-**أدب**:الأدب، الأمر العجب، والأدب:دعاء الناس إلى طعامك.

والمأدبة، والمأدُبة بمعنى، والأدب:الداعي إليها.

قال طرفة:لترى الآداب فنينا ينقره.

والمآدب: جمع مأدبة...واشتقاق الأدب من ذلك كأنه أمر قد أجمع عليه، وعلى استحسانه([1])

وجاء في قاموس الصحاح ما يلي:الأدب:أدب النفس والدرس ،تقول منه،أدب الرجل بان لضم فهو أديب،وأدّبته فتأدب،وابن فلان قد إستأدب في معنى تأدب، والأدب: العجب: والأدب أيضا:مصدر أدب القوم يأدبهم بالكسر،إذ دعاهم إلى طعامه،والآداب:الداعي([2])

-الأدب بمفهومه الإسلامي تعبير فني عن تجربة الأديب في الحياة من خلال التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان وللخالق عز وجل.

-الأدب هو الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس سمي أدبا لأنه يدأب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح واصل الأدب الدعاء ومنه قيل للضيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة.**ابن برزخ**:لقد أدبت آدب أدبا حسنا وأنت أديب.

قال أبو زيد:أن أدب الرجل يأدب أدبا فهو أديب وأرب يأرب أرابه أربا في العقل فهو أريب غيره والأدب أدب النفس والدرس والأدب الظروف وحسن التناول وأدب بالضم فهو أديب من قوم أدباء ولادبه فتأدب علمه واستعماله الرجاح في الله عز وجل فقال:وهذا ما أدب الله تعالى به نبيه وفلان أستأدب بمعنى تأدب ويقال للبعير إذا ريضا وذلك أديب مؤدب.([3])

1-أبي أحمد بن فارس "مجمل اللغة"دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة1ص:ص90-91

2-إسماعيل بن حماد الجوهري"الصحاح"دار العلم للملايين ط2 بيروت 1399هـ 1/1989ص:ص90-91

3-ابن منظور، لسان العرب ،دار مادر ج1 2003 م ص170

اصطلاحا:"الأدب شجرة تجمع ألوان الفنون التعبيرية وهو أكثر الفنون تأثيرا وانتشارا فالأدب يضم تحت مظلته لون الشعر،والقصة والرواية والمسرحية والمقالة والخاطرة،وترجمة الحياة وغيرها، وجميعها تقوم على أساس تحفيز المشاعر وتحريك القلوب،وتنمية المدارك.([1])

ويعرف الأدب في إطار وظيفته الجمالية بأنه الإبداع الفني مع النص طبقا لمعانية الخاصة ومقاصده ودلالاته فقد كان الأدب لا يزال هو الذي يصور الحقائق النفس البشرية بأسلوب تعبيري جميل.([2])

ب–الطفولة:الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل عمر الإنسان،تبدأ من الولادة وتنتهي عند البلوغ.يقول الله عز وجل: "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم".([3])

ويقول :"ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم"([4])

–**الطفولة لغة**: الطفل،النبات،الرخصل المحكم،الطفل بالفتح الرخص الناعم والجمع طفال وطفولة والطفلة الصغيران و(الطفل)هو الصغير من كل شيء،والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم.([5])

الطفل:طفل والطفولة وطفالة نعم ورق وصار طفلا والطفل المولود مادام ناعما رخصا والولد حتى البلوغ وهو الفرد والمذكر(ج)أطفال.([6])

وحين قيل أن الطفل الولود حتى البلوغ يستوي فيه الذكر والأنثى،والجمع أطفال،([7])

والطفل والطفلة:الصغيران والطفل:الصغير من كل شيء.([8])

1–أحمد زلط ،أدب الطفولة ،أصوله،مفاهيمه،رواده الشركة العربية للنشر والتوزيع مصر ط2 1994 ص31

2 المرجع نفسه ص31.

3–سورة النور:الآية 59 .

4–سورة الحج:الآية 05 .

5–ابن منظور، لسان العرب ،دار–بيروت ط1 مادة (طفل) 1995ص401

6–ابراهم انس ،المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ط4 2005 مادة (طفل)ص560

7–نفس المرجع السابق ص 560

8–إبن منظور، لسان العرب، ج11

اصطلاحا:

تعددت التعريفات لمفردة الطفولة وتنوعت من باحث إلى آخر كل حسب تخصصه وتوجيهاته في الدراسة ما يتعلق بالطفل وعالمه الخاص ورغم هذا التنوع إلا أن هذه المفاهيم اشتركت فيما بينها في كثير من الخصائص المشتركة بين الأطفال ويمكن عرض بعض التعاريف فيما يلي:

-يعرف أحمد زلط الطفولة:"فترة من الحياة التي تمتد من الميلاد حتى الرشد وهي مختلفة من ثقافة إلى أخرى فقد تنتهي عند البلوغ أو عند الزواج أو يصطلح على نفس محدد لها.([1])

و لمعرفة التطور اللغوي في مرحلة الطفولة فقد قسم علماء النفس المرحلة كلها إلى:

1-**مرحلة ما قبل الكتابة**:من3الى 6سنوات وهذه المرحلة تسبق بداية تعلم الطفل الكتابة وفيها يميل إلى قصص الحيوان والطيور ولكنه لا يستطيع أن يفهم اللغة من خلال التعبير الصوتي الشفوي أي عن طريق راوي يقرأ لهم القصة ويمكن اختيار وسيط آخر لتقديم القصة لهذه المرحلة من خلال الإذاعة

والتلفاز أو عن طريق الرسم أو الكتاب المصور.([2])

2-**مرحلة الكتابة المبكرة** :من6الى8سنوات وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل في تعلم القراءة والكتابة وتكون مقدرته على فهم اللغة المكتوبة محدودة أي في نطاق ضيق ويفضل في هذه المرحلة أن يتوفر للطفل جوانب تضم إلى جانب الرسم والصور كلمات وعبارات بسيطة في حدود ما يمكن أن يضمه قاموس الطفل من ألفاظ.([3])

3-**مرحلة الكتابة الوسطى**:من8ال10سنوات فيها يكون الطفل قد سار شوطا لا بأس به في طريق العلم والقراءة والكتابة وهنا يمكن أن يؤدي دوره الرئيسي ويراعي فيه سهولة العبارات والتراكيب.([4])

4 –**مرحلة الكتابة المتقدمة**:من 10الى12 سنة تقريبا ويكون فيها قاموس الطفل قد توسع ويدخل بعدها إلى مرحلة الكتابة الناضجة عند ما يمللك ناصية فهم اللغة وتجدر الإشارة إلى أن هذه المراحل متداخلة وتختلف

1-أحمد زلط ،أدب الطفولة أصوله ،مفاهيمه،رواه،الشركة العربية للنشر والتوزيع ط2 94ص23

2-أحمد نجيب ،فن الكتابة للأطفال، دار الكتاب العربية مصر ط5 1982 ص:ص37-38

3-المرجع نفسه ص38

4-أحمد نجيب، فن الكتابة للأطفال ،ص:ص38-39

باختلاف البيئات والمجتمعات ودرجة التقدم العلمي بالإضافة إلى أنها تتأثر بالفروق الفردية بين الأطفال كما أن بدايتها ونهايتها ليست ثابتة وهاته المراحل كلها تساعد على من يريد الخوض في الكتابة لهذه الشريحة من المجتمع حيث تبين تطور المعجم اللغوي وكيفية اكتسابه من سن سنة إلى اثنا عشر سنة.

2/تعريف أدب الطفل:

يعد أدب بصفة عامة من أهم الفنون اللغوية الجميلة التي تدفع إلى المتعة،وتعمل على توحيد المشاعر الإنسانية وتغذي العواطف بأنبل التوجيهات وأفضل النزاعات،وتعبر عما ندفنه في أعماقنا وقد نخجل من البوح بها وتصور في صدق أصالة الحياة وتثري تجاربها وترسخ خبراتنا عنها.([1])

كما يعد أدب الأطفال من المصطلحات التي أثارت كثيرا من التساؤلات وبخاصة بالنسبة للباحث في هذا المجال نظرا لأن مصطلح أدب الأطفال ذو دلالة مستحدثة حيث لم يتبلور في الأدب العربي الحديث إلا العقود الأخيرة من القرن العشرين ويعرف أدب الأطفال وفق ما كتبه أهل الاختصاص على اختلاف مشار بهم كما يلي:

"شكل من أشكال التعبير الأدبي له قواعده ومناهجه سواء ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية والسن الذي يؤلف لها أوما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة أو ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكتيك في صوغ القصة أو في الحكاية للقصة المسموعة.([2])

كما يعرف بأنه خبرة لغوية لها شكل فني وسارة يسر بها الطفل ويتفاعل معها فتساعد على بناء شخصيته وتحديد هويته وتعليمه فن الحياة.([3])

"هو الناتج الأدبي الذي يتلائم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم على الفهم والتذوق وفق طبيعة العصر وبما يتلائم مع المجتمع الذي يعيشون فيه،ولا يمكن أن نبحث عن أدب الطفل بالصورة التي نعرفها اليوم فكل عصر له سماته وطبيعته وله أذواقه وأسلوبه ".([4])

1-سمير عبد الوهاب ،أدب الأطفال وإبداعات شاعر،مكتبة نانسي ومياط مصر ط2005 ص03

2-أحمد زلط ،أدب الأطفال،أصوله،مفاهيمه،دارالأرقام مصر ط1 1993ص30

3-محمد سيد حلاوة ،أدب الأطفال مدخل نفسي إجتماعي مؤسسة حورس الدولية مصر ط 2002 -2003ص60

4-محمد بريغش ،أدب الأطفال أهدفه وسماته،مؤسسة الرسالة ،بيروت ط2 1996ص43

-ويذهب سعد ابو الرضا الى تقسيم أدب الأطفال إلى قسمين بقوله :إذا كان أدب الأطفال بمعناه العام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في المقررات المدرسية أو القراءة الحرة ... فإن المعنى الخاص لهذا الأدب يتضمن الكلام الجيد الجميل الذي يحدث في النفوس المتعة الفنية كما يسهم في إثراء سواء أكان أدبا شفويا بالكلام أم تحريريا بالكتاب ومن أنواعه القصص والمسرحيات والأناشيد والأغنيات .([1])

" و بما أن أدب الأطفال من صنعنا نحن الكبار يرى سمير عبد الوهاب أنه العصا السحرية أو المفتاح السحري الذي يستطيع الكبار –آباء ومعلمين–أن يدخلوا به إلى عقول الأطفال وقلوبهم في وقت واحد فيشكلون العقل والوجدان لدى كثير من الأطفال بالصورة التي يريدون أن يدخلوا بها إلى العقل فيسهمون في بناء إطار معرفي وثقافي وفكري ويدخلون إلى القلب فيشكلون الوجدان ويسهمون في بناء إطار قيمي وخلقي ليتكامل الإطاران الثقافي والقيم لتوجيه السلوك الوجهة التي يرتضيها الكبار لأبنائهم الأطفال وبناء شخصية سوية ومتزنة.([2])

"ومضمون كتب الأطفال يختلف عن مضمون كتب الكبار ومؤلفاتهم سواء من حيث الأفكار أو الشخصيات أو الأماكن و الأحداث أو غيرها من مقومات العمل الأدبي كما أن اللغة التي تكتب بها للأطفال ينبغي أن تختلف وتتميز عن تلك التي يكتب بها للكبار".([3])

وعلى الأساس كله يمكن القول بأن أدب الأطفال " يعتبر وسيطا تربويا يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولة الاستكشاف واستخدام الخيال ونقل الخبرة الجديدة التي يحملها أدب الأطفال أنه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق،الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته ، أنه ينمي سمات الابداع من خلال عملية التفاعل والتمثيل والامتصاص وانتشار المواهب .([4])

1-سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته ،رؤية إسلامية دار النشر ،عمان ط1 1993ص26

2-عبد الوهاب ،أدب الأطفال وابدعات الشاعر ص07

3-رشيد احمد نعيمة ،أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط 1 ص25

4-حسن شحاته،أدب الأطفال دراسات وبحوث،الدار المصرية اللبنانية القاهرة ط2 1994 ص08

نشأة أدب الأطفال:

أ /بدايات أدب الأطفال:إن نظرة الباحثين اختلفت في بدايات هذا اللون من الأدب حيث أن الكثير من الباحثين عدوه ولم يعرف إلا في قرنين من الزمن .([1])

وهناك آخرون يرون أن أدب الأطفال قديم منذ قدم الأمومة والطفولة فحيثما توجد أمومة وطفولة آدمية يوجد بالضرورة أدب أطفال بقصصه و حكاياته وترانيمه وأغنياته وأساطيره وفكاهاته ولا يخرج عن هذا القانون الطبيعي لغة ، ولا يشد عنه جنس .([2])

وأن حقيقة أدب الأطفال كغيره من الأجناس الأدبية والفنون الأخرى وأن له صورة أخرى معروفة منذ القديم وهي تتلائم مع العصر وثقافته ومجتمعاته وعاداته وتقاليده ،كما أن النقد الأدبي ،القصة ،الشعر ،المقالة والأدب عامة كان قديما وأن الصورة في القرون البعيدة لم تكن كالصورة اليوم وأن قواعده لم تكن كما عرفها العصر الحديث . وأن أدب الأطفال ...فهو قديم ،ولعله أقدم من جميع الأجناس الأدبية الأخرى والتعبير البسيط هو الذي يمثل الحياة الفطرية ،ويصور العاطفة الإنسانية وعاطفة الأمومة والأبوة ومن خلال هذا أن أدب الأطفال يختلف عن أدب الكبار بلغته وصوره وأساليبه ،أدب يخص عالم الصغار ،عالم البراءة . حيث يرى البعض أن أدب الأطفال يرتبط (بالفلكلور) و(الفلكلور) موجودة لدى كل الشعوب منذ القديم([3])

وأن الكتابات القديمة دلت على الإسبرطيين كانوا مثال : كانوا يربون أبنائهم تربية عسكرية خشنة ،وأن الحضارات الفرعونية سجلت آثار ترمز إلى أدب الطفل مثال:قصص الجدة العجوز للصغار في الليل ،وملئ الأم وقت طفلها باللعب والحكايات ومن بين القصص القديمة المسجلة في التاريخ معظمها تقوم على الخرافة .ومنها :قصة جزيرة الثعبان ،النسر المسحور وهي تدل على أسلوب حسن ملائم للأطفال فيه تكرار وحسن انتقال بين الأحداث وأسلوب مؤثر للأطفال ، وإضافة إلى بعض القصص المصورة على الجدران .([4])

وأن في التراث العربي الإسلامي توجد ألوان كثيرة تدل على هذا الأدب وأن هذه الألوان تمزج بين التربية التي كانت تستخدم مع الأطفال.وتمزج بمحبة الولد عند العرب وفي الجاهلية وفي الإسلام تعد من الأناشيد أو الأشعار

1-عبد الباسط بحث مخطوط أدب الأطفال الاسلامي واقعه وهمومه تحقيق محمود علي دار النشر مجلة الفيصل

2-علي الحديدي في أدب الأطفال دار النشر مؤسسة الشروق للعلاقات العامة والنشر والتوجيه ط31 /1982 ص79

3-سعيد أحمد ،أدب الأطفال ومكتباتهم ط1 1984 م منشورات مركز الثقافي ص 45

4-علي الحديدي ،في أدب الطفل، ص:ص39-45

والأغاني الخاصة بالأطفال التي تحتوي على معاني خاصة بعاطفة الأبوين نحو الأطفال مثال،أغاني مدح الولد والإعجاب به والدعاء إلى الله بأن يمتع به أهله ومن بين هذه المعاني تضمين الأغنيات وما يحبه الأهل أن يتصف به طفلهم في مستقبله ويؤثر في ذلك أم الفضل بنت الحارث،رضي الله عنها،كانت تغني لابنها عبد الله رضي الله عنه وتقول:

ثكلت نفسي وثكلت بكري إن لم يسد أقهر أو غير قهر

بالحسن العد وبدل الوقر حتى يواري في ضريح القبر([1])

ومن بين الكتب التي تحدثت عن الأبناء في التراث العربي الإسلامي من الحكايات والقصص،إضافة إلى الشعر،يمكن إدراجها إلى أدب الطفل ويشترط في ذلك أن تخضع إلى ظروف عصرها وطبيعة وقيمة عاداته.وفي هذا المجال نذكر كتب من بينها (البيان والتبيين)للجاحظ ،(عيون الأخبار)لابن قتيبه،(كليلة ودمنة)لابن المقفع وغيرها.

ب/**أدب الطفل في فرنسا:**

بدأ هذا الأدب في فرنسا في القرن السابع عشر وكان الكاتب لا يكتب اسمه خشية الحط من قدراته أمام الناس إلى أن جاء الشاعر الفرنسي"تشارلز بير"وكتب قصصا للأطفال بعنوان حكايات أمي الإوزة "وكتب اسما مستعارا لكنه لاحظ الإقبال الشديد على قصصه فألف مجموعة أخرى بعنوان(أقاصيص وحكايات الماضي) وكتب اسمه واضحا ،وبعد تشارلز جاءت محاولات كتابية للأطفال من قبل سيدة فرنسية اسما (لبرتس) ومن قصصها منرون الأطفال وظهرت كتابة أدب الأطفال بشكل جدي في فرنسا في القرن الثامن عشر وذلك بظهور (جان جاك روسو)وكتابه أميا الذي اهتم بدراسة الطفل كانسان قائم بذاته وشخصيته المستقلة.وبعد ذلك ترجمة قصص ألف ليلة وليلة إلى اللغة الفرنسية وبعد ذلك أيضا صدرت أول صحيفة للأطفال في العالم باسم(صديق الأطفال)وكانت تهدف إلى التسلية والترفيه وتنمية خيال الطفل،ومن البلدان التي اشتهرت بأدب الأطفال بعد فرنسا إنكلترا 'روبرت سامير' الذي ترجم حكايات وقصص لتشارلزبير،ثم جاء روبرت(جون نيوبري)وكان صاحب أول مكتبة أطفال في العالم وطلب من الكتاب والمؤلفين أن يؤلفوا للأطفال ويبسطوا كتب الكبار بما يناسب الأطفال حسب مراحل نموهم العقلي ،والقرن العشرين يعتبر العصر الذهبي لأدب الأطفال([2])

1- أحمد أبو سعد ،ترقيص الأطفال عند العرب للأمالي الجزء الثاني للملايين بيروت ط 2 1982 م ص147 .

2-عبد الفتاح أبو معال ،الأطفال دراسة وتطبيق،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ط2 1988ص28

ج/تطور أدب الأطفال في العالم العربي:

كان المحور الذي يرتكز عليه أدب الأطفال قديما هو الأساطير التي بنت عليها القصص فقد كانت تروى شفويا،وبعد ذلك تقدمت القصص ليصبح لها تأثير على الجماعة مثل الولاء للقبيلة والحفاظ على التقاليد،وكان الهدف هو غرس السلوك القبلي في نفوس الأطفال ،أما أول القصص المكتوبة التي عرفتها البشرية فهي القصص المكتوبة على الورق البردي.وبقيت الدينية المتمثلة بأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم –وأعماله وأخبار المسلمين والغزوات والانتصارات وقصص الأنبياء وقصص الأمم والشعوب التي وردت في القرآن الكريم كما أدت الفتوحات الإسلامية إلى دخول قصص كثيرة من الشعوب والأمم غير العربية مثل الفارسية الرومانية واليونانية والهندية والاسبانية،وكان معظمها أساطير وخرافات وقصص حيوانات،ثم بدأت الترجمة بكتاب ألف ليلة وليلة وكتاب كليلة ودمنة مع إضافات جديدة نابعة من الخيال العربي مثل قصة حي بن يقضان سيف الدين يزن وقصة عنترة بن شداد،وعندما بدأ العرب يكتبون قصصهم وأخبارهم في أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي دونوا وكتبوا كل شيء مما جعلها من أغاني مصادر الطفل العربي.([1])

أما في القرن السابع عشر وعلى أثر ظهور أدب الأطفال في فرنسا وأوربا بشكل عام فقد أخذ يظهر أدب الطفل في البلاد العربية كانت بدايات أدب الأطفال في عالمنا العربي عبارة عن قصص من التراث والأساطير ، ثم تحولت لقصص دينية مع مجيء الإسلام وذكر الأخبار و الانتصارات ليليها بعدها دورة الترجمة التي كانت سبب دخول عدة شعوب للإسلام وخاصة الفارسية واليونانية . ويعتبر كل من محمد علي ورفاعة الطهطاوي أول من ترجموا لأطفالنا العرب وأدرج بعدها الطهطاوي قراءات القصص في المناهج المدرسية .

"ثم جاء بعده أمير الشعراء أحمد شوقي وألف أول كتاب في أدب الأطفال وكتب في القصص على ألسنة الحيوانات والطيور كما ألف في الأناشيد والأغنيات فكتب أكثر من ثلاثين قصة وعشر مقطوعات من الأغاني والأناشيد "([2])

-وفي عام 1903 ظهر علي فكري كتب كتابا بعنوان مسامرات البنات ثم كتب (النصح المبين في محفوظات البنين) ومع هذا فلم يأخذ أدب الأطفال دوره الحقيقي في العالم العربي إلا في 1922 إذ جاء محمد الهراوي فأسس مكتبة سمير للأطفال وكتب لهم الأغاني والقصص . وبعده جاء كامل الكيلاني وكان هدفه أن يحبب

1-يحي رافع ،تأثير ألف ليلة وليلة على أدب الأطفال،دار الهدى للنشر والتوزيع 2001ص31

2-علي الحديدي ،أدب الطفل ،دار الرقم للنشر والتوزيع،القازيق مصر 1993ص65

الأطفال في القراءة ومن قصصه السندباد البحري ،وتركيز مضامينها على التراث العربي والثقافات الأجنبية كما كتب في الدين والتاريخ وكتب مجموعة قصص من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ،والصحابة.وبعدكامل جاء (حامد القصبي)وكانت كتاباته أكثر مترجمة عن الانجليزية ،أما عام1930 فقد صدرت العديد من قصص الأطفال والأغاني والمسرحيات تزامنا مع ظهور مؤسسات خاصة بأدب الطفل،كما عقد الكثير من الندوات والمؤتمرات تدعو للاهتمام بالكتابة.([1])

ج-أدب الطفل في الجزائر:

تعتبر الجزائر شأنها شأن مثيلاتها من الدول العربية فقد بدا الاهتمام بأدب الطفولة متأخرا جدا ولم تظهر الكتابة في هذا اللون الأدبي بشكل جدي إلا بعد الاستقلال وذلك لأسباب عديدة منها:

*المستعمر الذي سعى بكل الوسائل والطرق غالى طمس الهوية الجزائرية والقضاء على مقوماتها من لغة ودين وتاريخ فقد فرض عليها حصارا خانقا جعلها مفصولة عما يحدث في الوطن العربي والعالم أجمع.

*انتشار الأمية والجهل بين الكبار والصغار والذكور والإناث على حد سواء.

*حداثة أدب الطفولة وانعدام الكتاب المتخصصين في هذا المجال وكذا عدم وجود دور نشر تشجع على نشر الأدب.هذه العوامل وغيرها أدت إلى تأخر ظهور أدب الطفولة في بلادنا إلا أنه كان هناك على شكل قصائد وأناشيد ومسرحيات توجه لها المبدعون إلى جيل الأمل والرجاء.([2])

إن المتتبع للكتابة عن أدب الطفل في الجزائر يلاحظ أنه بداية عهد بهذا الأدب في بلادنا كانت في الشعر باعتباره أقرب الفنون الأدبية للنفس البشرية،ولأنه أكثر ملائمة للأوضاع التي مرت بها الجزائر ،فقد وجد الأدباء ضالتهم في الشعر لبث الحماسة في نفوس الناشئة وحملهم على التحلي بالمسؤولية تجاه وطنهم وأمتهم.وقد كان"شعر الأطفال حاضرا بقوة في الفترات الحاسمة من تاريخ الجزائر وكان شاهدا على مرحلة الاستعداد للثورة ،وكان شاهدا على مرحلة التحول والتغيير الذي عرفته الجزائر بعد الاستقلال،فهو إذا وليد جيلين،جيل الريادة وجيل ما قبل الثورة وجيل ما بعد الاستقلال- وكل جيل نتج فيه نفس المرحلة وجوها العام"([3])

1-عبد الفتاح ،أدب الأطفال في العالم المعاصر،مكتبة الدار العربية للكتاب ،مصر ص165

2-الربعي بن سلامة،من أدب الأطفال في الجزائر العالم العربي دار مدا ديوان فارستي براس قسنطينة ط1،2009ص47

3-خروفة برك، معايير إقرائية شعر الأطفال(قراءة في الديوان الشعري الجزائري)

-**جيل ما قبل الاستقلال**:" لم تظهر الكتابة للطفل كجنس أدبي مستقل،ذلك أن أدب الطفل لم يتبلور وقتئذ كأدب قائم بذاته له خصوصيته الفنية و النفسية والتربوية .وإنما كانت هذه القصائد و المنظومات تدور في فلك المدرسة لتحقيق غايات تربوية،وتأتي في ثنايا دواوينهم الشعرية وقلما تفرد لها ديوان أو كتاب خاص،وإن خرجت عن قاعدة وأفردت لها ديوانا خاصا فهي لا تخرج عن نطاق المدرسة نادرا. ويتضح ذلك في ديواني محمد العابد الحلاني ومحمد الطاهر التليلي الأول في ديوانه الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الابتدائية . والثاني في ديوانه منظومات تربوية للمدارس الابتدائية([1]) ومن أعلام هذه الفترة نجد محمد آل خليفة ومحمد الصالح رمضان وديوانه ."ألحان الفتوة" والشيخ أحمد سحنون ومحمد اللقاني بن السايح ،وأبو بكر بن رحمون ،وعبد الرحمان العقون ومحمد الهادي السنوسي الزهري ،وجلول اليدوي ومحمد الشيوكي والبيع بوشامة وعبد الكريم القون وموسى الأحمدي نويوات وغيرهم ([2])

- **مرحلة ما بعد الاستقلال** : مرحلة الاستقلال وما جاءت به من تحولات تعويضا عما ورثته من تركة ثقيلة خلفها الاستعمار . ومن بين هذه التحولات هو إنشاء دور نشر خاصة بطبع الكتاب عموما . ونشر الكتاب الموجه للطفل خصوصا (المدرسي منه والأدبي) وكانت على رأسها المؤسسة الوطنية للكتاب ،دار الشروق ،المكتبة الخضراء، دار الهدى ،دار الشباب ...وغيرها.

- "ومن أبرز كتاب شعر الأطفال في تلك الفترة محمد الأخضر السائحي صاحب ديوان "همسات وصرخات "،محمد الغماري ،وديوانه الفرحة الخضراء ،وسليمان جوادي وديوانه ويأتي الربيع سنة

1984،ومحمد ناصر وديوانه البراعم الندية سنة1985،وبوزيد حرز الله وديوانه حديث الفضول سنة 1986،يحي مسعودي وديوانه نسمات سنة 1986،ومحمد الأخضر السائحي السائحي الصغير بديوان"نحن الأطفال"سنة 1989.([3])

وبخصوص القصة الموجهة للأطفال في بلادنا لم تظهر كجنس أدبي خاص موجه لهذه الشريحة بالذات على الرغم من ظهورها في عديد البلدان العربية إلا أنه في السبعينات بدأت شمس القصة تشرق ففي سنة 1972نشرت الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سلسلة قصصية بعنوان سلسلة "أب كاسترو "علما بأن هذه القصص أعيد طبعها

1-العيد جلولي ،النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر،دراسة تحليلية لإتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية ،جامعة الجزائر2005/2004ص33

2-العيد جلولين النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر ص33

3-خروفة برك، معايير اقرائية شعر الأطفال ص42

في نصف الثمانينات ضمن سلسلة رياض الأطفال ،ومن بين الأسماء التي أسهمت في توزيع القصة الموجهة للطفل عباس كبير بن يوسف وفضة راس حميدو جذاب محمد الصالح في مجموعته عميروش وقصص ثورية ،وكتب واسيني الأعرج وقصة نورا ... السمكة الصغيرة وقصة كيكي غاصب لمليكة قريقو ،والكنز المفقود للخضر بدور قصة ملك الحيوانات لغزة عجان وهناك سلسلة تأمل وضحك مع حديد وان لمحمد مبارك حجازي وغيرها .

أهداف أدب الطفل:

الأهداف الاعتقادية:

كل إنسان مرتبط بما يؤمن ويعتقده سواء كانت عقيدته وثنية أو ربانية وكل مذهب واتجاه ومدرسته إلى عقيدة من العقائد ،ومن هذا نأخذ نموذج عن الطفل حتى لا يكون أي طفل تميل شتى الاتجاهات بل نريده طفلا مسلما يكون واضح الأهداف متحرر من القيود يعرف سبيله من أن خلق الله آدم إلى أن يعود الإنسان ، قال تعالى "يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهلكم نارا وقودها الناس والحجارة "([1])ويقول صلى الله عليه وسلم "ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه أو يمجسانه"ولترسيخ العقيدة في نفس الطفل هناك عدة أركان وهي كالتالي :

1-ترسيخ حب الله تعالى في نفس الطفل:يساعد في التفتح والوعي برعاية الله تعالى له.ويتحقق هذا من خلال الحكاية والرواية وسرد القصص والحكايات وعرض قصص الأنبياء كما هي في كتاب الله وكل هذه الأمور حين يتناولها الأدب ترسخ في أعماق الطفل.

2-ترسيخ حب النبي صلى الله عليه وسلم في نفس الطفل:من بعد حب الله يأتي حب النبي صلى الله عليه وسلم ولتحقيق هذا الهدف يجب عرض السيرة النبوية العطرة بهدفها وواقعيتها وحيويتها سيغرس في نفس الطفل تلك المحبة بطريقة وأسلوب مشوق وسرد سنته وأعماله.

3-تلقين الطفل كلمة التوحد: وهذا له أثر ودور فعال في نفس الطفل لقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم" قد أذن في أذن الحسن بن علي اليمنى ثم أقام في اليسرى" وبحب تعليم الطفل لا إله إلا الله سبع مرات منذ صغره حتى ترسخ في نفسه.

[1]-أدب الأطفال أهدافه وسماته، الطبعة الثانية 1416 هـ 1996 مـ ، بيروت، شارع سوريا ص:ص113-128.

4-تعليم الطفل القرآن الكريم :يجب تلقينه القرآن منذ سنواته الأولى حتى تنمو مهارته فيتقبل الأمر الخير وينفر القبيح حيث يرى الغزالي أن تقوم تربية الطفل على دراسة القرآن والأحاديث الشريفة والأخبار وحفظ الشعر ،وكذلك القصص مثل قصة آدم مع إبليس وقصة أصحاب الجنتين وقصة أصحاب الفيل.

5-بيان حقيقة الإنسان ومكانته في الكون وعلاقته بربه وبأخيه الإنسان:هذه الحقيقة تنعكس على تفكيره حتى لا تؤثر فيه فلسفات أخرى ويجب أن يعلم حقيقة العبودية وهي الالتزام بما أمر به الله عز وجل وتعتبر سموا حيث تجعل الطفل إنسان قويا رحيما حر الإرادة والتفكير ولا يقع في الشهوات ،والأديب المسلم هو القادر على ذلك ،بإمداده النماذج المؤثرة .ليعرف الأسس التي تبنى عليها العقيدة والخطوط التي وجب الوقوف عليها في هذه التربية

6 – تنمية قدرات الطفل و وعيه للثبات على العقيدة واستعداد للنهضة:تحقيق هذا الهدف من الأمور المهمة الأدب الإسلامي يسهم في ذلك بالقصة ونجد هنا أيضا دورا للأدب حيث يسلك السبيل وببحث عن الوسائل التي تحقق له هذه الأهداف لأن هذا لا يقود إلى تربية الطفولة الإسلامية.

1-الأهداف التعليمية

إن تعليم الطفل القرآن له جانبان عقيدي وتربوي وجانب تعليمي ،فمن أهم الأهداف التعليمية لأدب الأطفال تنمية مهارات القراءة والكتابة وتزويدهم بثروة لغوية فصيحة وبالتالي التقيد بالمحصول اللغوي من حيث الزيادة والتنويع([1]) ،ويهدف إلى الارتقاء بأساليب التعبير للأطفال وتقويم ألسنة الأطفال وكتاباتهم وتعويدهم على استخدام المجاز والاستعارة وذلك باستخدام أسلوب يلائم من الأطفال قدراته وقاموسه اللغوي وأن يكون شيقا وجذابا يستجيب لحاجات الأطفال الفكرية والوجدانية([2]) .ومن هذا فإن أدب الطفل أداة تعليمية تربوية يواكب المناهج الدراسية ويزودونا بمعلومات ومهارات .

2-الأهداف الجمالية :

نجد أن الإسلام مرتبط بمفهوم الجمال ، فالجمال ليس بالمظهر والزينة ومقاييس الجمال التي تلازم العري والتكشف وابتداء المفاتن والجمال إحسان وانسجام واطمئنان فهو اتزان في الفطرة وسمو في اختيار الأشياء ولا شيء جميل في نفس الإنسان إذا كان مخالف للشريعة لهذا من المهم غرس هذه المفاهيم في نفوس الأطفال

1-نجيب الكيلاني ،أدب الاطفال في ضوء الاسلام ،ص144

2-جمال أبورية ،ثقافة الطفل العربي ،دار المعارف ،ص60

وإبعادهم عن المفاهيم الخاطئة لجماليات الحياة الغربية .وأدب الطفل من الأهداف الكبيرة التربية وهي عملية تقويم وتوجيه لسلوك الكانسان لتطبيق منهج الله عز وجل([1]).ومفهوم التربية الجمالية في الإسلام وحصيلة لقاء بين التربية وعلم الجمال([2])، والطفل المسلم بحاجة لتعميق هذا المفهوم في نفسه لأنها صفة تنتظم فيها جميع تصرفات المسلم .

03-الأهداف التربوية :

يشمل هذا الجانب توجيه سلوك الأطفال وطبعهم الإسلامي وتوسيع مجال مهاراتهم وخبراتهم الشخصية ،وغرس المعاني الطيبة فيهم من صدق ووفاء ومحبة وأمانة وتعاون :"فهذا من شأنه أن يشبع رغبات الطفل وينمي خياله المتحفز إلى الكشف عن أشياء غير التي ألفها ويحقق في نفسه ومع غيره ماسمعه عن الصدق فلا يكذب "([3]). فالطفل عندما يبدأ في إدراك هذه الأمور المعنوية فإنه يحاول بعد ذلك تحقيقها في نفسه أولا ثم مع غيره ومن هنا وجب توطين هذه الخصال الحميدة في وجدان الطفل في سن مبكر حتى ينشأ عليها وفي كنفها.

قضايا أدب الطفل:

من بين القضايا التي تطرح نفسها في هذا المقام قضية العلاقة بين أدب الأطفال واللغة العربية، والى أي مدى يمكن توظيف هذا الأدب في تنمية لغة الطفل،لذلك رأينا تخصيص جزءا من الفصل للحديث عن أدب الأطفال واللغة ،وفيما يأتي عرض لذلك:

1-علاقة الطفل باللغة:أن اللغة تعد أداة الفرد للتعبير عن مشاعره وعواطفه وأفكاره ،وأداة للتعامل مع بيئته التي يعيش فيها، وهي كذلك بالنسبة للمجتمع فهي أداة تربط أفراده بعضهم ببعض، بل هي من أهم عوامل التكيف مع المجتمع ومعايشة أفكاره واتجاهاته.

2-اكتساب الطفل اللغة:أن الطفل يتسم بالنمو السريع في اكتساب مهارات اللغة،لذلك لزم التركيز على مداخل لتنمية تلك المهارات من خلال الاستماع والكلام وصول إلى الإنتاج والإبداع اللغوي المنشود.

1-الظاهرة الجمالية في الاسلام ،ص243-244

2-المرجع السابق ص 20 .

3-محمد السيد حلاوة .الادب القصصي للطفل (منظور اجتماعي ونفسي) المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ،ط2،2003م،ص18 .

3-علاقة اللغة بالتفكير والإبداع:تتضح العلاقة من خلال العلاقة الوطيدة بين اللغة والتفكير،فالتفكير لغة غير منطوقة .فإذا أرادات تلك الأفكار الخروج من عقل الطفل ،فتخرج في شكل لغة منطوقة فاللغة تكسو الأفكار ثوبا من الوضوح والواقعية.وإن الإبداع يتطلب مناخا ملائما يمكن من خلاله استخدام كل الإمكانيات والوسائل والأساليب والأنشطة والتجارب،والتدريب على حل المشكلات ،كي يخرج الإبداع إلى النور.وان اللغة هي الوسيلة التي تعبر عن تفكير الأشخاص وتبرز مدى إبداعهم وصياغتهم الأشياء، صياغة جديدة فهي الأداة المنطوقة فيها، ويعد ذلك الأداة معبرا خروج الإبداع عن حيز الواقع ،فلولا اللغة المنطوقة ما أطلقنا الحكم على الأشخاص بأنهم مبدعون.

4-الخيال وعلاقته بأدب الأطفال:الخيال العلمي تعددت الرؤى والزوايا التي نظر من خلالها الباحثون لأدب الخيال العلمي، بالواقع والاكتشافات العلمية،وهناك من نظر إليه على انه طريقة جديدة في خلق الكلمات واستعمال التراكيب اللغوية بطريقة.وهناك بعض القضايا ذات الصلة بالخيال والطفل:وحسب ما ورد من تعريفات حول الخيال:إنها على الرغم من اختلاف مبناها وصياغتها فإنها أجمعت بينها على أن اصطلاح الخيال العلمي:هو نوع من الأدب الروائي أو القصصي يتسم بمجموعة من السمات التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

*انه أدب يجمع في منظومة رائعة بين الأدب والعلم والخيال.

*انه أدب هدفه الرقي بالحياة الإنسانية،وبالإنسان فكرا وعلما.

*الاكتشافات العلمية والتكنولوجية.

*انه أدب يقدم المتعة والإثارة.

*يكشف لنا بصورة غير مباشرة القناع عن أخطار التقدم العلمي والتقني في مجالات مختلفة.([1])

1-سمير عبد الوهاب احمد،ادب الاطفال قراءت نظرية ونماذج تطبيقية ،المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ،جامعة المتصوف ، دمياط جامعة عمان العربية للدراسات العليا ص:ص284-317 .

أهمية أدب الأطفال :

يمثل أدب الأطفال ضرورة وطنية وقومية وشروط لازمة من الشروط التنمية الثقافية المنشودة في عقدها الدولي بل إن أي ثقافة تتجاهل أدب الأطفال أوتهمله ناقصة وتفتقر لجذورها لأسباب تتعلق بطبيعة التكوين المعرفي والتربوي للإنسان ولأدب الأطفال طابعه التربوي والقومي والشعري والإيديولوجي لمواجهة الغزو الثقافي والإعلامي والاستعماري .ولهذا ورغم الحديث عن الضرورة الوطنية لأدب الأطفال فقد أغفلت أهمية أدب الأطفال في الوطن العربي طويلا ومن بين هذه الأهمية ([1]).

يقول أبو المعال :"أثبتت التجارب والدراسات العلمية والتربوية أن الأدب أصبح ضرورة لابد منها لأطفال اليوم ."([2]) ومن هذا المنطلق حرص المهتمون والباحثون في أدب الأطفال على إبراز أهميته في حياة الأطفال والجوانب التي يقوم بغرسها وتعزيزها ومن هذه الجوانب ما يذكره الحديدي بقوله :أنه يسهم في خلق الطفل المثابر المخلص والمتعاون مع مجتمعه وإطلاق العنان لأحلام الأطفال وخيالهم وطاقتهم الابدعية وتزودهم بالمعلومات العلمية والتقاليد الاجتماعية والعواطف الدينية والوطنية وتوسع قاموس الأطفال اللغوي وتوصيلهم بثقافة وحضارة من حولهم وتعويد الطفل على عادة التفكير المنظم وتنمية سر الجمال والحقيقة في نفوس الأطفال([3]) . أما التصنيف فهو كالآتي :

أن أدب الأطفال تكمن أهميته في كونه تسلية للطفل وشغلا للوقت فراغه وتنمية لهواياته والتعرف على البيئة المحيطة به وعن طريقه يتعلم الطفل التركيز والانتباه وقوة الملاحظة ويساعد على تنمية الذوق الفني بالإضافة إلى التعرف على الشخصيات البارزة دينيا وتاريخيا وعلميا وسياسيا .([4])

ويؤكد أبو الرضا "على إبراز أهمية أدب الأطفال من خلال غرس القيم والمبادئ الدينية وتعزيز الولاء للأمة والحفاظ عليها ودعم قوة الانتماء إليها وتحقيق الاستقرار النفسي لدى الطفل "([5])

1-مجلة المعلم العربي /العدد الثاني 2009عدد القراءات 1582،31-01-2012

2-سعيد أبو الرضا ،النص الأدبي أهدافه ومصادره وسماته ص42

3-علي الحديدي، في أدب الطفل ،مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة مصر ط7ص94

4-حنان عبد الحميد العناني ،أدب الأطفال ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،الاردن ،عمان ط2ص:ص21-22

5-منال محروس ،الطفل أهداف وغايات ،.مجلة الجوبة العدد 32.السعودية 2011ص32

ويبرز طبيعة عددا من النقاط السابقة ويضيف إليها "مشاركة الآخرين بتعاطف شديد في المشكلات وصعوبات الحياة التي يواجهها وتوسيع آفاق الطفل في التسامح وتقبل غيره ومساعدة الطفل في حل المشكلات التي يواجهها وسبل مواجهتها مما يعزز الثقة بالنفس "،ولأدب الطفل هدف أساسه تقديم الخبرات له تنمية مقدرته على التفكير والتعبير وزرع المهارات في نفسيته وغرس قيم التربوية والسلوكات الايجابية وتنمية شخصيته وتهذيب مكوناتها وإشباع حاجاته النفسية والوجدانية والاجتماعية ليكون في النهاية فردا صالحا في مجتمعه وعنصرا بناءا في محيطه والهدف ليس محصورا على التسلية واستمتاع الطفل فقط ونستطيع تحديد أهداف وغايات أدب الأطفال في ثلاث إطارات هي :

*الإطار المعرفي :زيادة المعلومات وتصحيح القديم منها ونمو مفاهيم جديدة

*الإطار المهاراتي :مهارات الطفل الحسية والحركية والعقلية

*الإطار الوجداني :يهتم بمراعاة حاجات النمو ومطالبة تكوين اتجاهات ايجابية .([1])

-**الاضطرابات النفسية**:الاضطرابات النفسية للطفل هي تلك الصعوبات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تقف في طريق تحقيق حاجاته ومتطلباته وتعيقه عن التغلب على تحديات وصراعات مرحلة الطفولة من ثم تجعله غير متكيف مع بيئته ،وغير متوافق مع الآخرين سواء في المنزل أو في الشارع أو في المدرسة ،مما يؤدي إلى انعزاله على المجتمع ومن ثم حاجته إلى الرعاية والتوجيه والعلاج .ومن هذه الاضطرابات مايلي :

1/اضطرابات متعلقة بالنمو([2]) :ويشمل تخلف عقلي بسيط ،تخلف عقلي متوسط بمعنى التأخر والقصور والضعف العقلي أو عدم الاكتمال العالي أو عدم النضج :تعبر عن مرض عقلي عند الطفل وإن هذه الحالات توجد عند المصابين بمرض عقلي يكون سببه عدم تمكن الطفل من التكيف النفسي والاجتماعي وليس عائد لكونه متخلف عقلي

2/اضطرابات الإخراج :وتشمل على أساس البول أو الغائط ،التبول اللاإرادي الذي يرجع إلى أسباب طبية عامة

3/اضطرابات التواصل :تشمل على عدة اضطرابات فرعية هي اضطراب التعبير اللغوي ،الاضطراب الاستقبالي المتجانس اللغوي التعبير ،الاضطراب الصوتي ،التأتأة أو اللجلجة حيث أن اضطرابات الكلام في سنه المبكرة

1-حسن شحاته ،تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الخامسة ،المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري (القاهرة ،المؤتمر السنوي 1990)ص691

2-عبد الستار إبراهيم ،كتاب العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته ص19-21

وتختفي بعدها مع نمو الطفل وهو يكون مصير نموهم وتقدمهم في السن وتتطور بعض الحالات .وأن اضطرابات الكلام أسلوبا يتبعه الطفل لغرض إشباع عواطف مكبوتة لديهم ،كونه يعاني من جوع عاطفي وممارسة النطق الخاطئ وقد يكون لا شعوريا على أمل أن يحصل على ما يريده . وبالطبع مثل هؤلاء الأطفال لا يعانون من أي خلل عضوي لا دماغي ولا في جهاز الكلام .([1])

4/اضطرابات اللوازم الحركية :تتمثل هذه الاضطرابات في نتف الشعر مص الأصابع وقضم الأضافر .

5/اضطرابات التغذية وتناول الطعام في المهد أو الطفولة المبكرة:وتتضمن فقدان الشهية ،الشره العصابي ،النهم ،السمنة ،الهزل والنحافة المرضية ،إلتهام المواد الضارة .

6/اضطرابات التعلم : يتضمن القراءة والكتابة ،اضطراب القدرة الحسابية ،اضطراب التعبير الكتابي.

7/اضطرابات الخوف :يكون الطفل في هذه المرحلة لا يميز بين الخوف الحقيقي والخوف الوهمي فقد يكون الخوف من الظلام توهم الطفل وجود" أشباح "تهدده أو قد يكون مرتبط بخبرة سابقة .وتتمحور بعض مخاوف الأطفال حول الأشياء الخارقة والموت وتغذيها الأفلام أو تجارب الحياة منها فقدان أحد القريبين من الطفل .وعلى العموم فإن مخاوف الأطفال تكتسب من الوالدين بواسطة الاقتداء بهم أي التقاط مخاوف أحد الوالدين مثل خوف الأم من الأب ، أوخوف الأب من أي شيء يواجهه .والخوف المبالغ فيه قد يعيق النمو .([2])

8/اضطرابات الغضب :النشاطات الانفعالية عند الأطفال في مرحلة نوبات الغضب وهي ظاهرة طبيعية توجد عند جميع الأطفال ومن مظاهره الصراخ والبكاء ورمي الطفل نفسه على الأرض وضرب رأسه بالحائط وضرب نفسه .

9/اضطرابات الغيرة :الغيرة أيضا مثال على نوبات الطفل الانفعالية وهو انفعال مركب من الحسد والحقد والعدوانية وغالبا ما يتجه العدوان على مصدر الغيرة وتبدو الغيرة بوضوح في المناسبات التي يتهدد فيها الطفل وجود منافسين في علاقته العاطفية بوالديه كما يخرج عند ولادة أخ أو أخت

10/اضطرابات الاكتئاب :إن حالة الطفل أنه يعاني من القلق والاكتئاب وسبب ذلك عدم تشجعه وعلاجه في

1-زمران عبد السلام جامد، علم نفس النمو ص456نقلاعن فهمي مصطفى سيكولوجية الأطفال غير العاديين ص:ص 101/99.

2-مريم سليم، "الشامل في المدخل الى علم النفس "دار النهضة العربية بيروت لبنان ،ط1ص،ص209-270

وقت مبكر من عمره وتبقى هذه الحالة ترافقه حتى الكبر .ويصبح المرض مسيطر عليه وفي حياته وأن هذا المرض يصيب العجز ونسبة المصابون 80بالمئة وخاصة في فترة الإنجاب .([1])

11/اضطرابات متعلقة بالسلوك :تمثلت هذه الاضطرابات في الإفراط الحركي (الحركية ،تشتت الانتباه ،الكذب،الانحرافات الجنسية.([2])

علاقة علم النفس بأدب الطفل :

يدرس علم النفس العديد من الموضوعات التي تتصل بنمو الطفل ومن بينها النمو الذهني والنمو الحسي كما أن الطبيب النفساني في دراسته يحدد مراحل نمو الطفل ومن بين هذه المراحل :

*مرحلة الذكاء الحسي الحركي :من الولادة إلى سنتين وهنا في هذه المرحلة يعمل ذكاء الطفل فقط على الأشياء الموجودة في جزء إدراكه البصري

*مرحلة الصور العقلية :من 2-4سنوات هنا يبدأ الطفل باستخدام الكلام بلغة الأم ومعها تكون المفاهيم الأولية .

*مرحلة الذكاء الحدسي :من 4-7سنوات هنا يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالتفتيش عن أسباب حصول مايراه وهي الخطوة الأولى نحو التفكير المنطقي

*مرحلة العمليات الحسية أو الذكاء :7-11سنة يكشف الطفل خصائص الأشياء معتمدا على حواسه ...ويظهر أيضا مفهوم الاحتفاظ بالكمية، بالوزن والحجم...الخ

*مرحلة الذكاء المجرد:من 10-11:الذكاء الحسي الحركي يسعى إلى نجاح العمل وليس إلى المعرفة فهو ذكاء معيوش مجردا أو مفكرا به .

1-موكيالي روجيه،ترجمة شربل موريس منشورات عميدات ص: ص 54-55

2-عبد الستار إبراهيم، كتاب العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من خلاله ص:ص19-21

الفصل الثالث :

الجانب الإجرائي في أدب الطفل

1- قصص البطولة والمغامرة:

تجسد هذه القصص معاني الشجاعة والقوة والمجازفة والجرأة والذكاء الحاد وكثيرا ما يقوم هذا النوع من القصص على لغز معين يسعى الطفل إلى حله لمساعدة أبطال القصة الذين يخوضون الأهوال في سبيل ذلك ،فقصص البطولة :تهدف إلى تنمية الذكاء والتدريب على جهة الأخطار والمواقف الصعبة بشجاعة ومن خلال التفكير العلمي السليم.([1])

ومن بين هذه القصص البطولية أخذنا كنموذج "قصة السندباد البحري" مع رحلاته السبع:للكاتب كامل الكيلاني.

تعريف قصة السندباد البحري:

هي إحدى أشهر الحكايات الخيالية من قصص ألف ليلة وليلة ، فهي من القصص الخيالية،والسندباد هو أحد الشخصيات الخيالية من شخصيات ألف ليلة وليلة،فهو بحار عربي من مدينة البصرة العراقية وهو تاجر عاش في فترة الخلافة العباسية ، وتدور أحداث القصة في الشرق الأوسط ، واجه العديد من المصاعب في مغامراته ،إلا أنه كان يتغلب عليها بذكائه، أما الأماكن التي زارها و واجه فيها المغامرات فقد كانت في سواحل إفريقيا الشرقية وجنوب أسيا.

وإن السندباد هو بطل المسلسل ،أما والده فهو من التجار المعروفين في العراق وبالأخص في مدينة بغداد ،واسمه" هيثم "،أما صديق السندباد فاسمه **حسن** والمعروف بالشاطر حسن ،وكان حسن فقيرا . يعمل بتوزيع جرار المياه.حيث يتسلل السندباد مع صديقه حسن إلى الحفل المغامر بقصر في بغداد ، وهناك يرى عروضا سحرية وبهلوانية مبهرة من عارضين عدة من أنحاء العالم ومن هنا يقرر السندباد .

1-فوزي عيسى:أدب الأطفال،منشأة المعارف، الإسكندرية ،دط 1998م،ص:ص324 /325

يرحل ليرى العالم الواسع مع عمه علي كثيرا الترحال ،الذي أحضر له طائر يتكلم ،هذا الطائر هو أن ياسمينة التي تشارك سندباد بطولة كل الحلقات

هرب السندباد مع عمه على إبحار ،فكان هناك إلا أنهم هبطو عليه إعتقادا منهم أنه جزيرة عندها انفصال ،السندباد عن عمه ،وبدأت مغامرات السندباد لوحده دون عمه مع طائرة الياسمينة التي كانت في الأصل أميرة ،إلا أن المشعوذين حولها إلى طائرة ،وعملوا على تحويل أبويها إلى نسور بيضاء وهناك عديد من المواقف واجهها السندباد لوحده منها المثيرة ،ومنها المخيفة ،واجه المخلوقات الغريبة والعملاقة ،والمارد العملاق ذا اللون الأخضر الذي يأكل البشر.

2- ملخص قصة السندباد البحري:

تبدأ هذه القصة بالحديث عن السندباد الحمال الذي كان رجلا فقيرا ،أتعبه الحمل في يوم شديد الحر ،فجلس إلى مصطبة عند باب بيت عظيم، فاستدعاه صاحب الدار ،فرآه رجلا عظيما محترما ،كزاه الشيب في عارضيه ،مليح الصورة، حسن المنظر، فسأله عن اسمه وصناعته،فعرف بأن اسمه السندباد الحمال،فا بتسم"وقال:أعلم يا حمال إن اسمك مثل اسمي ،فأنا السندباد البحري"،ثم أخذ السندباد البحري يحكي له أسباب هذه الثروة ،وكم قاسى من التعب والمشاق في حياة المخاطرات حتى تمكن من إعادة ثروته التي ورثها عن أبيه ،وذلك بالقيام بسبع رحلات بحرية ،وتتلخص هذه الرحلات كالآتي:

-**الرحلة الأولى**:وذلك إن السندباد حينا أحس أن ثروته على وشك الضياع ،انحدر إلى البصرة برفقة تجار وركب السفينة وساروا من بر إلى بر ،ومن جزيرة إلى جزيرة حتى أشرفوا على جزيرة لطيفة منبسطة فنزلوا فيها وانتشروا فوق بساطها يستريحون ويأكلون ،وإذا ارض الجزيرة تمتد بهم وتضطرب ،فاكتشفوا إن هذه الأرض ليست جزيرة ،وإنما هي حوت كبير يستريح فوق الماء، وقد غاصت الجزيرة والسندباد

متثبت ببعض الأخشاب وبقي معلقا يومه وليلة حتى رمت به الأمواج إلى البر منخفض تتدلى فوقه شجرة غريبة تعلق بها....

وبقي في هذه الجزيرة مدة طويلة حتى رأى ذات يوم سفينة فتشكك السندباد في أمرها وكأنه يعرفها وأخذ بحارتها يخرجون متاعها حتى أخرجوا أحمالا كتب عليها (هذه وديعة السندباد البحري)،فدخل السندباد على الربّان يسأله عن صاحب هذه الأحمال،فأخذ الربّان يقص عليه ما حدث لهم في تلك الجزيرة المتحركة وعرّفه بنفسه وحكى له حكايته فعانقه وأعاد له ماله مضاعفا وسافروا حتى وصلوا إلى البصرة .

-الرحلة الثانية:

قام السندباد بالسفر أيضا من بر إلى بر ومن جزيرة إلى جزيرة إلى أن نزل هو وأصحابه التجار في جزيرة كثيرة الأشجار ،يانعة الثمار مترنمة الأطيار،وجلس على ضفة عين ماء صافي وأكل وشرب ،ثم أخلد إلى النوم وعندما استيقظ لم يجد أثر لأصحابه ،وشاهد أشرعة منشورة في الأفق، فعلم إن السفينة أقلعت ونسيته...فأخذ بعد ذلك يقول في أرجاء الجزيرة غير المسكونة فتسلق شجرة ليكشف سبيله فيها ،فلاح له شبح أبيض فتقدم إليه حتى بدأ كأنه قبة بيضاء دار حولها يبحث عن باب فلم ير غير حائطها الأملس،فلما أشرقت الشمس رفع السندباد رأسه فرأى طيرا قد غطى وجه الشمس،كان ذلك طائر الرخ فحط فوق القبة البيضاء ،وأدرك السندباد إنها بيضة فألهمه ذكاءه أن يحمل عمامة ويفتلها كالحبل ويربط نفسه بمخلب الطير ،وهكذا حمله الطائر وحلق به إلى أن حط به على أرض خالية فأسرع وفك رباطه وأخذ يتمشى فإذا هو في وادي يلمع لمعانا شديدا ،فاكتشف أرضا بها ألماس سقط وقضى السندباد أيام وهو على حاله هذه وإذا شاة مذبوحة تسقط عليه من السماء فعرف بعدها أن هذه طريقة التجار للحصول على الماس الذي يعلق لهذه الشاة .فجمع ما ملأ به جيوبه من الماس وربط نفسه تحت الذبيحة،فإذ جاء النسر وحمل الذبيحة حمله معها

،وهكذا خرج من ذلك الوادي وجاء التجار وعرض عليهم مايحمله من الماس وقص عليهم قصته فعاد السندباد بصحبتهم وقد باعوا الماس وحصلوا على ثروة طائلة.

-الرحلة الثالثة:

وقوع سفينة السندباد في الأرض الزغب وهم قوم كالقرود وفيهم غول أسود عملاق ،أخذ يتحسس ركاب السفينة جميعهم حتى وقع اختياره على الربان فأوقد نارا وأخذ يشويه ويأكله ثم نام بعدها ،وكانت هذه عادته حتى أتى عليهم جميعا ،ولم يبقى منهم سوى السندباد وبعض صحبه الذين تمكنوا من الهروب فوقفوا على ساحل الجزيرة وأخذوا يبحثون عن مكان آمن فلم يجدوا ،فألقوا بأنفسهم عند المساء من شدة التعب وناموا على رامل الشاطئ وصحوا على صوت فضيع فإذا هي حية عظيمة فالتهمت أحدهم وابتلعته بعدها تمكن السندباد من التخلص منها بأعجوبة ولاحت له سفينة عابرة فلوح لها وأنقذته.

-الرحلة الرابعة:

نزل السندباد وأصحابه إلى الجزيرة سكانها قوم عراة سواء مغلغلوا الشعور ،قادوهم إلى ملكهم ،فأكرم مثواهم ،فكان هؤلاء القوم ممن يأكلون لحوم البشر ،واستطاع السندباد بذكائه أن يتخلص منهم أيضا ،بقي سبعة أيام يسير من دون هدى ،وفي صباح اليوم الثامن شاهد مجموعة من تجار الفلفل فحكى لهم حكايته فعادوا به إلى بلادهم وأدخلوه على ملكهم الذي أكرمه وقربه منه وزوجه ابنته ،وكانت من عادات هذه البلاد ،إذ ماتت المرأة فإنهم يدفنون زوجها معها والعكس أيضا ،فصادف إن تمرضت زوجة السندباد وماتت من ذلك معها وبقى في الكهف مع الموتى أياما وأسابيع حتى أوصله حيوان صغير إلى مخرج من ذلك الكهف وأخذ يترقب مرور سفينة فلاحت له من بعيد فأرسل له ربانها زورقا حمله إليهم وأنقذوه.

-الرحلة الخامسة:

تتحدث هذه المرحلة على لقاء السندباد بشيخ البحر الذي قاده كرمه وطيب أخلاقه في مساعدة الشيخ العجوز الذي رآه عاجزا عن الحركة، بسبب ساقية فحمله على أكتافه ينقله من مكان إلى آخر ثم حاول أن ينزله عنه لكن الشيخ كان قد لف رجليه حول رقبته لفا ،حاول السندباد عبثا أن يلقيه عنه لكن الشيخ ضغط على رقبته بقوة حتى جحظت عيناه ،وظل السندباد على هذه الحال ينتقل بالشيخ حتى اختار حيلة اليقطين ،الذي أغواه بشربه فسكر وأخذ يترنح من على كتفه فألقاه وتمكن من التخلص من هذا الشيخ الذي لم يقع إنسان في قبضته ونجا.

-الرحلة السادسة:

وهذه الرحلة لم تخل أيضا من المغامرة ،فبعد أن أبحر السندباد وأصحابه من التجار واجهتهم عاصفة بحرية قوية أدت إلى تحطيم السفينة وإذا هم فوق جزيرة مستطيلة وكان الناجون يتماوتون جوعا بعد أن فقد طعامهم ،فوجدوا ماء جاريا في نهر عجيب يجري داخل كهف واسع المنفذ فاستطاع السندباد أن يصنع له قاربا صغيرا حمله من الجواهر والعنبرة وسار به حتى وصل إلى نهايته تقريبا ،وإذا حوله جماعة من الهنود فأخذوه إلى ملكهم فقص عليه حكايته فأكرمه وحمله هدية إلى هارون الرشيد وهو كتاب(صفوة الأذهان)فسافر السندباد بعدها عائدا إلى بغداد.

-الرحلة السابعة والأخيرة:

وهي التي سافر فيها السندباد كعادته مع جماعة من التجار ساروا من بحر إلى بحر إلى إن خرجت عليهم ثلاث حيتان عظيمة كسرت المركب وغرقت وغرق من كان فيها ،ونجا السندباد بلوح من ألواح الخشب وأخذت الأمواج تدفعه وهو في غاية العطش والجوع والخوف حتى رست به على شاطئ جزيرة ومشى فيها فرأى فيها نهرا عظيما ،فعمل فلك (قارب) صغير وجمع أخشاب من الخشب الصندل الذي لا يوجد مثله وهو لا يعلم قيمته ،ومضى به إلى أن رسا على ساحل مدينة عظيمة فيها خلق كثيرون فرحبوا به وأكرموه وباع تلك المدينة خشب الصندل بأغلى ثمن وتزوج ابنة الشيخ

الكبير الذي ساعده فأصبح له ثروة ومكانة حتى التقى بجماعة في المدينة أرادوا السفر فسافر مع زوجته حتى وصل إلى مدينة البصرة ،فعادى إلى بلاده عائدا من السفر بالبحر مرة أخرى.

– مدى تأثير هذه القصة في نفسية الأطفال من حيث اللغة والأسلوب :

تعد قصة السندباد البحري من القصص الملهمة والمتداولة لدى الكثير من الأطفال فهي تزرع فيهم ضرورة التحلي بالشجاعة والإقدام وعدم الخوف سوى من الخالق وحده ، كما تعلم القصة ضرورة مصاحبة الأصدقاء الجيدون والمخلصون لأنهم يقفون بجانبه وقت الضيق والمساعدة لذلك لقيت رواجا كبيرا من قبل الأطفال كونها قصة تبعث في نفسية الأطفال حب المغامرة وحب الترحال والسفر إلى أماكن مختلفة رغبة في الاكتشاف ،وهذه القصة لها تأثير إيجابي على الأطفال كونها تعلمهم كيفية توظيف عقولهم وتنمي ذكائهم وأيضا ضرورة مساعدة الغير حتى دون معرفتهم المسبقة ،وتكون الصداقات مع الآخرين ،وتعلمهم مواجهة الصعاب والمخاطر بكل شجاعة وصمود والشيء الجميل أن هذه القصة تستخدم أسلوب قصصي مشوق يبحث على الاهتمام من قبل الأطفال خاصة أنها مرفقة بصور توضح أحداث القصة وأبطالها كما أن لغتها سهلة وبسيطة تتوافق مع فهم الأطفال بحيث لا يجدون صعوبة في فهم مغزاها .

ملحق

نبذة عن حياة كامل الكيلاني:

كامل الكيلاني إبراهيم الكيلاني ولد في حي القلعة ،وتوفي فيها عاش في مصر وزار عددا من الأقطار العربية منها: لبنان ،فلسطين ، ثم حفظ القرآن الكريم في الكتاب، ثم التحق بمدرسة أم عباس الابتدائية 1970م،ثم بمدرسة القاهرة الثانوية ونال فيها شهادة البكالوريا ،وكان خلال هذه المدة يعكف على دراسة الأدب الانجليزي ،وتعلم اللغة الفرنسية ومبادئ اللغة الإيطالية ،ثم انتسب إلى الجامعة المصرية سنة 1917،كما حضر دروسا في الأزهر في النحو والصرف والمنطق عمل معلما للانجليزية والترجمة في عدد من المدارس :المدرسة التحضيرية مدرسة الإقباط الثانوية سنة 1920 ثم موظفا بوزارة الأوقاف(1954/1922) وكان آخر وظائفه بها سكرتير مجلس الأوقاف الأعلى ،وعمل بالصحافة والفن فكان رئيسا لنادي التمثيل الحديث 1918م ،ورئسا لتحرير جريدة الرجاء 1922 ،ورئسا لرابطة الأدب العربي (1932/1929)، وكان يحفظ أكثر من عشرين ألف بيت من الشعر العربي إضافة إلى الروائع الأدبية ،والحكم والأمثال وحصيلة غير محدودة من الفكاهات والأساطير التي شغف بها حتى قال :"إن الأسطورة دعامة حياتي".

من انتاجه الشعري له ديوان:"كامل الكيلاني للأطفال "سوف أنساك" وقصائد تحت عنوان "شعر الأطفال". ومن أعماله الأخرى له ما يزيد عن ألف قصة للأطفال ومن بين هذه القصص "قصة السندباد البحري" وتعد أول قصة من مؤلفاته.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر علم النفس من أقدم العلوم ،حيث اهتم بدراسة سلوك الإنسان كما تعتبر الإضطربات النفسية من العوامل التي ساعدت على تطوره ، وكما لاننسى أن لعلم النفس أهداف تمثلت في التنبؤ ،فهم السلوك وتفسيره ، الوصف ،الضبط والتحكم .ولقد اختص هذا العلم بمجموعة من الميادين نذكر منها (علم النفس التربوي ،القيا س النفسي ،علم النفس الطفل أو النمو ....)

يعد الأدب بصفة عامة من أهم الفنون اللغوية الجميلة التي تؤدي إلى المتعة ،مثل أدب الأطفال حيث ينقسم إلى قسمين بمعناه العام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة ومعناه الخاص يتضمن الكلام الجيد الجميل الذي يحدث في النفوس المتعة ،كما يمثل هذا الأدب صورة معروفة منذ القدم تتلائم مع العصر والثقافة ولقد تعددت أهدافه منها (الإعتقادية ،التربوية ،التعليمية ،الجمالية)ودرس أدب الأطفال مجموعة من القضايا من بينها "علاقة الطفل باللغة ،اكتساب الطفل اللغة ، وعلاقة التفكير بالإبداع.....".

لأدب الطفل أهمية كبيرة تمثلت في ضرورة وطنية وقومية ،ولقد كان لعلم النفس ارتباط وعلاقة بأدب الطفل وذلك من خلال دراسة هذا العلم للمراحل التي مر بها الطفل ،تعتبر قصة السندباد البحري من أروع القصص التي يتابعها الأطفال وهي من قصص البطولة والمغامرة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

–القرآن الكريم.

أ– المصادر:

1–ابن منظور ،لسان العرب ،دار مادرج ط1 ،2003م.

2– الربعي ابن سلامة ،من ادب الاطفال في الجزائر للكتاب، مصر ،العالم العربي دار مداديون ،ط1 ،2009م.

3– العيد جلولي ، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر ، دراسة تحليلية، جامعة الجزائر،دط،2004–2005م.

4–حسن شحاتة، تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الخامسة ،المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري ، القاهرة ،المؤتمر النسوي ، 1990.

5– عبد الستارابراهيم ، كتاب العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالات .

6– عبد المجيد الخليدي ، الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال ، دار الفكر العربي ،بيروت، ط1 ،1997م.

7–محمد الريماوي ، في علم النفس الطفل ، دار الشروق للنشر والتوزيع الطبعة العربية الأولى ، الإصدار الثالث، جميع الحقوق محفوظة.

8– محمد السيد حلاوة :– الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي ونسي) المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ط2، 2003م.

–أدب الأطفال مدخل نفسي اجتماعي ، مؤسسة حوارس الدولية، مصر ط1 ،2002–2003م.

ب– المراجع :

1– إبراهيم أنس ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ط4، 2005 مادة الطفل .

2– أبي الحسين أحمد بن فارس ، مجمل اللغة ، دراسة وتحقيق ، زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة

الرسالة ط1.

3- أحمد زلط :- أدب الأطفال، أصوله، مفاهيمه،دار الأرقام ، مصر ط1 ،1993م.

-أدب الطفولة ، أصوله ، مفاهيمه ، رواده الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ط2، 1994م.

4- أحمد نجيب ،فن الكتابة للأطفال ، دار الكتاب العربية ،مصر ،ط5، 1982م.

5-أحمد ابو سعد ،أغاني ترقيص الأطفال عند العرب للأمالي الجزء الثاني ،دار المعرفة للماليين ،ط2 ،1982م.

6-إسماعيل ابن حماد الجوهري، الصحاح ، دار العلم للملايين ط2، بيروت ،1399هـ-1989م.

7- جمال أبو ريّة، ثقافة الطفل العربي ، دار المعارف ،دط.

8- حسن شحاتة،أدب الطفل العربي ، دراسات وبحوث ، الدرا المصرية اللبنانية القاهرة ، ط2،1994م.

9- حنان عبد الحميد العناني ، أدب الأطفال ، دار الفكرللنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان، ط2.

10-خروفة برك ، معاني اقرائية شعر الأطفال(قراءة في الديوان الشعري الجزائري)مجلة العلوم الانسانية ،دط.

11- رشد أحمد نعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية ، دار الفكر العربي القاهرة ،ط1.

12- سعد أبو الرضا ، النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته ، رؤية إسلامية ،دار النشر عمان ،ط1 ،1993 م .

13-سعيد أحمد ، أدب الأطفال ومكتباتهم ، ط1 ،1984 م.

14- سمير عبد الوهاب أحمد ، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية المناهج وطرق تدريس اللغة العربية جامعة المتصورة – دمياط جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

15-سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال وإبداعات شاعر ،مكتبة نانسي دمياط، ط1،2005م.

16- صالح شامي ،الظاهرة الجمالية في الإسلام ،الجزء الثالث ،نشر المكتب الإسلامي،بيروت،ط1.

17-طلعت منصور،أسس علم النفس العام ،اهداءات 2003 سنة مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.

18- عبد الباسط ،بحث مخطوط ،أدب الأطفال الإسلامي واقعه وهمومه،تحقيق محمود علي،دار النشر مجلة الفيصل .

19- عبد السلام عبد الغفار ،مقدمة في علم النفس العام ،دار النهضة العربية للطباعة ،دار النشر "بيروت "ط2 .

20- عبد العزيز المعايطة ،المدخل إلى علم النفس ، دار الثقافة

21- عبد الفتاح أبو معال ،أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ،ط2 ،1988م.

22-عبد الفتاح دويدار ،مناهج البحث في علم النفس ،قسم علم النفس كلية الأداب ،جامعة الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية،ط2.

23- عبد الفتاح اسماعيل ،أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية .

24- عبد الوهاب ،أدب الأطفال وإبداعات الشاعر.

25- علي الحديدي: -في أدب الطفل ،مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة مصر ط7.

- في أدب الأطفال،دار النشر مؤسسة الشروق للعلاقات العامة والنشر والتوجيه ط31 ،1982م.

26- لندال دافيدوف ،مدخل علم النفس ،حقوق النشر1980-1976بواسطة دار مالجروهيل جميع الحقوق محفوظة طبع في الولايات المتحدة ط2.

27- محمد برينش ،أدب الأطفل،أهدافه وسماته ،مؤسسة الرسالة بيروت ط1996،2م.

28- محمد شحاته ربيع ،أصول علم النفس ،جميع الكلية الأدبية والفنية محفوظة لدار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن،ط1،1431هـ-2010م.

29- منال محروس،الطفل أهدافه وغاياته،المجلة الجوية ،العدد32 ،السعودية 2011م.

ج- المراجع الأجنبية :

1-راج بيرسود ،أهم50كتابا في علم النفس ،مكتبة جرير .

د- المجلات :

1- مجلة المعلم العربي العدد الثاني 2009،عدد القراءات 1582 (2012/01/31).

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

- البسملة
- دعاء.....(/)
- شكر وعرفان.....(/)
- الاهداء.....(/)
- مقدمة.....(أ)

الفصل الأول : ماهية علم النفس

1.ماهية علم النفس 01

2.تاريخ علم النفس (النشأة).....02

3.العوامل المساعدة على تطور علم النفس 04

4.أهداف علم النفس.....04

5.الميادين الكبرى لعلم النفس 05

6.طرق البحث في علم النفس 09

الفصل الثاني : ماهية أدب الطفل

1.التعاريف اللغوية للأدب 15

2. تعريف أدب الطفل 18

3.نشأة أدب الطفل 20

4.أهداف أدب الطفل 25

5.أهمية أدب الطفل 29

6.علاقة علم النفس بأدب الطفل 32

1.قصص البطولة والمغامرة.....33

2.تعريف قصة السندباد البحري.....33

3.ملخص قصة السندباد البحري.....34

4.مدى تأثير هذه القصة في نفسية الأطفال من حيث اللغة والأسلوب....38

الملحق.....39

خاتمة.....40

قائمة المصادر والمراجع.....41

الفهرس